الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي
التّخصص: لسانيات تطبيقية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues
Département de langue et littérature arabe

تعليميّة النصوص للسنة الرابعة ابتدائي

-الجيل الثّانيّ أنموذجا-

مذكّرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

إعداد الطالبتين:

- **نادية حمادو**
- **سامية بن زيتون**

إشراف الأستاذ:

فرحات بلولي

لجنة المناقشة

1. زاهية لوناس.....رئيسا
2. فرحات بلولي.....مشرفا ومقررا
3. ليلى حملاوي.....عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 2017م/2018م.

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله رب العالمين، الذي وفّقنا لإكمال هذا البحث.

نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير، إلى من كانت لإرشاداته، وتوجيهاته الأثر البـــالغ في إنجاز هذه المذكرة، الأستاذ المشرف" فرحات بلولي".

إلى كل من ساعد من قريب أو بعيد، وإلى كل الذين لم تسعهم ذاكرتنا.

إلى كل هؤلاء نقول جزاكم اللّه عنّا خير جزاء.

والله ولـي التوفيق

إهداء

أهدي هذا العمل إلى روح أمي وأخي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته.

إلى الذي تشقّقت يداه في سبيل رعايتي أبي حفظه الله.

إلى الأصل الثابت في أسرتي فكان حبّهم يسري في دمّي ووجداني أخي وأخواتي أدامهم الله لي.

إلى من كانوا إليّ أوفياء أصدقائي جميعا.

إلى كل من كان ضياء في سيرتي البحثية وساندني إلى آخر خطوة.

نادية

إهداء

أهدي هذا العمل ثمرة نجاحي إلى والدتي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى روح والدي رحمه الله.

وإلى عائلتي التي كانت دعما لي في مواصلة مشواري الدراسي.

إلى زملاء وزميلات الدراسة.

إلى كل هؤلاء، أهدي ثمرة سنين الدراسة.

سامية

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلّمه البيان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصّلاة والسّلام على الحبيب المصطفى المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء، وسيد الفصحاء الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وبعد:

يعد حقل التعليمية، من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التعليم، واهتم الباحثون في هذا المجال بعناصر العملية التعليمية، خاصة عنصر المنهاج، الذي من أهم عناصره المحتوى التعليمي، فكل مرحلة تعليمية تختلف عن المرحلة التي تليها، والتي تسبقها من حيث المحتوى، وإذا نظرنا إلى المرحلة الابتدائية نجدها تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى.

ومن الأنشطة التي اهتمت بها برامج المدرسة الابتدائية، وأولتها عناية خاصة، نشاط القراءة، الذي يعتمد على النص باعتباره دعامة أساسية في التدريس. ولما كان لتعليم النص في المرحلة الابتدائية دور كبير في تكوين التلميذ وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته اللغوية، وجدنا في مذكرتنا الموسومة:" **تعليميّة النّصوص للسّنة الرّابعة ابتدائي ّ – الجيل الثّانيّ أنموذجا**–" فرصة لدراسة أهمية النصوص في تعليم اللغة العربية.

وقد اخترنا هذا الموضوع لدافعين، أحدهما ذاتي، والآخر موضوعي، فالذاتي يتمثل في ميلنا إلى ميدان التعليمية، أما الدافع الموضوعي، فيتمثل في محاولة التعرف على أهمية النصوص ومدى ملاءمتها لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، وقد انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية:

ما أهمية نصوص السنة الرابعة ابتدائي؟ وما مدى ملاءمتها لمستوى متعلمي السنة الرابعة؟

وقد انطوت تحت هذه الإشكالية الأساسية أسئلة ثانوية، وهي:

– هل النصوص المقررة ملائمة للمتعلمين في هذه السنة؟

– هل لهذه النصوص أهمية بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة؟

وقد قمنا بهذه الدراسة، وفق خطة تتضمن مقدمة، وفصلين وخاتمة، احتوى الفصل الأول على ثلاثة مباحث، حُددت فيه المصطلحات والمفاهيم النظرية التي اندرجت تحتها هذه الدراسة حيث تضمن المبحث الأول: مفهوم المقاربة النصية، بينما تضمن المبحث الثاني مفهوم المقاربة بالكفاءات، أما المبحث الثالث، فعرضنا فيه مفهوم الكتاب المدرسي ومفهوم المنهاج، والفصل الثاني خصّصناه للجانب التطبيقي، إذ قسمناه إلى مبحثين: الأول بعنوان دراسة كتاب السنة الرابعة ابتدائي، والثاني خصّصناه للدراسة الميدانية حيث قمنا بوصف العمل الميداني، ودراسة نتائج موضوعات التعبير الكتابي.

وختمنا بحثنا بخاتمة، كانت خلاصة لمجموعة من النقاط، والنتائج التي توصلنا إليها.

وقد اقتضت طبيعة البحث اتّباع المنهج الوصفي، واستخدام التحليل كأداة إجرائية، فالوصف تمثل في وصف محتوى نصوص السنة الرابعة ابتدائي، والتحليل في تفكيك هذه النصوص، وسعت هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي :الوقوف على مدى ملائمة نصوص القراءة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، كما استعملنا بعض أدوات المنهج الإحصائي في بعض المواقع من الفصل التطبيقي لحاجتنا لها في التقدير الكمي للظواهر.

وقد استندنا في بحثنا هذا على عدة مصادر من أهمها : كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي(دليل استخدام كتاب اللغة العربية)، والمنهاج والوثيقة المرافقة له، و"كتاب دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)"لأحمد حساني، و"مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" لسعدون محمد الساموك.

وقد اعترضتنا خلال إنجازنا لهذا البحث جملة من الصعوبات نذكر منها: ضـــيق الوقـــت الـــذي يعيق عملية البحث، تنوع التخصصات التي يأخذ عنها البحث، مما يصعب علينـــا تمثيـــل أفكـــار كـــل تخصص ثم المزاوجة بينهما.

وآخر ما نختم به مقدمتنا هو رفع تشكراتنا الخالصة للقائمين علـــى ابتدائيـــة العـــزازي قـــدور بالأخضرية اللذين فتحوا لنا أبواب مؤسستهم لإنجاز هذا العمل، ونأمل أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

المبحث الأول: المقاربة النصية.

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي والمنهاج.

1- مفهوم المقاربة النصية: شهدت المنظومة التربوية في الجزائر تجديدا في طرائق التدريس بغية تنمية مهارات المتعلم اللغوية، وإكسابه كفاءات ومعارف علمية جديدة، من بين هذه الطرائق نذكر: المقاربة النصية، لكن قبل الحديث عن هذه المقاربة لابد أن نُعرّج على مفهوم النص باعتباره مفهوما محوريا في هذه المقاربة.

1.1- مفهوم النص: يُعد مفهوم النص من أكثر المفاهيم شيوعا وتنوعا في الساحة اللغوية والثقافية والنقدية، ويختلف الباحثون في تحديد مفهومه، لكثرة منابعه واتساع مجالات البحث فيه.

أ- **النص لغة:** كثرت دلالات النص في المعاجم العربية، فكل معجم يتناول النص بطريقة مغايرة للمعاجم الأخرى، إلا أنها في الأخير تتفق جميعها على معنى واحد.

جاء في لسان العرب « في مادة نَصَصَ: النَصُ: رَفْعُكَ الشّيء، نَصّ الحَدِيْثَ، يَنُصُهُ نَصًا رَفَعَهُ، وكُلّ مَا أُظْهِرَ، فَقَدْ نُصّ..يُقَالُ: نَصَّ الحَدِيْثَ إلى فُلاَنْ، أَيْ رَفَعَهُ»[1]بمعنى أن النص يدل على معنى الرفع والظهور وبلوغ أقصى الشيء وغايته. وقد وردت كلمة النص بنفس المعنى في معجم العين، حيث جاء فيه:« نَصَصْتُ الحَدِيثَ إلى فُلاَن نَصًا، أَيْ رَفَعْتُهُ... ونَصٌّ كُلّ شَيء مُنْتَهَاهُ..وأَنْصَتَه، اسْتَمَعْتُ لَهُ»[2]ومنه قوله سبحانه وتعالى:﴿وَإِذَا قُرِئَ القُرْءَانُ فَاْسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف الآية204) فأنصتوا في الآية الكريمة جاءت بمعنى استمعوا، وبناء على ذلك، فالنص هنا بمعنى الاستماع والمنتهى.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دت، دار صادر، بيروت، مج7، 1917 ، مادة (ن.ص.ص)، ص97.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح:عبد الحميد الهنداوي، ط1، منشورات محمد علي البيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، 2003، مادة (ن.ص.ص)، ص228.

ويُعرّف النَص في معجم اللغة العربية المعاصرة:« نَصَّ الحَـدِيثَ رَفَعَـهُ وأَسْـنَدَهُ إلـى المُتَحَدِثِ مُنْتَهَى الشَيءِ ومَبْلغه»[1]يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن النّص إضافة إلـى دلالتـه على الرفع فهو يدل على الإسناد والمنتهى والمبلغ.

نستشف من خلال التعريفات السابقة أن النص متعدد المعاني بتعدد السـياقات التـي ورد فيها غير أن هذه المعاني تتفق معظمها على معنى الظهور والرفع والمنتهى. ويعنى النص فـي الثقافة الغربية: النسج فحين، العودة إلى أصل الكلمة اللاتيني، نجـد أن "Texte" مـأخوذة مـن اليونانية "Textus" التي تعني "Tissu" المشتقة من فعل النص"Texere" بمعنى نسـج، وبـذلك فمعنى النص هو النسيج.« فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمـع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد، هو ما نطلق عليه مصطلح نص»[2] أي أن النص وفق هذا التعريف يعني أنه نسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار وتوالي في الكلمات والجمل.

ب – النص اصطلاحا: تعددت دلالات النص تبعا لتعدد زوايا النظر إليه، وبذلك اختلفت تعريفاته من باحث لآخر، ومن بين هذه التعريفات نذكر: يذهب كلاوس برينكـر"Klous Brinker" فـي تحديد النص على أنه:« تتابع مترابط من الجمل»[3] نفهم من خلال هـذا التعريـف أن "الـنص" مجموعة من الجمل المترابطة والمتسلسلة فيما بينها.

---

[1]– أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دت، ط1، عـالم الكتـب، القـاهرة، ج3، 2008، مـادة (ن.ص.ص)، ص2222.

[2]– الأزهر الزنّاد، نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربـي، بيـروت، 1993 ص12.

[3]– سعيد حسن بحيري، علم لغةالنص(المفاهيم والاتجاهات)، ط1، الشركة المصرية العالميـة للنشـر لونغـان، مكتبة لبنان،1997، ص113.

ويرى بيتر هارتمان"Peter Hertman" «أن النص هو أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة وبالتالي هي قطعة مثمرة من الكلام»[1] فالنص عند هارتمان عبارة عن وحدة كبرى محكومة بدلالة معينة يمكن من خلالها إيصال معنى، وبالتالي تحقيق وظيفة النص التي تعكس مايريد الكاتب إيصاله للقارئ، وبذلك يتميز النص بتحقيقه للفائدة المرجوة من وضعه.

أما"النص" في اللسانيات الحديثة فهو« مجموع الملفوظات اللغوية التي يمكن إخضاعها للتحليل، فالنص بناءً على ذلك هوعينة من السلوك اللغوي، الذي يمكن أن يكون مكتوبا أو منطوقا»[2] نستنتج من خلال هذا التعريف أن النص هو كل ملفوظ يمكن ملاحظته أو سماعه أي هو الكلام المكتوب أو المنطوق.

وتنظر جوليا كريستيفا"Julia Kristeva" إلى النص على أنه:«جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان عن طريق ربطه بالكلام التواصلي راميا بذلك إلى الإخبار المباشر مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة»[3] فيتحدد النص من خلال هذا التعريف كإنتاجية، فالنصوص تتوالد فيما بينها فكل نص يفتح المجال أمام نص آخر جديد.

ونجد م.أ.هاليداي" M.A. Halliday " ورقية حسن" Ruqaiya Hassan " يقدمان لنا تصورا جديدا حول النص وعلاقته بالانسجام، فيتم تعريفه على أنه« وحدة لغوية في إطار الاستعمال وبذلك فهو ليس وحدة نحوية مثل الجمل أو شبه الجمل، كما أن معيار الكم ليس ضروريا فقد

[1]– سعيد حسن بحيري، علم لغة النص(المفاهيم و الاتجاهات)، ص144.

[2]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت 2008، ص17.

[3]– سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) ، ط2، المركز الثقافي العربي، المغرب 2001، ص19.

تكون جملة أو كلمة أو عملا أدبيا»[1] فنستنتج من خلال هذا التعريف أن النص لا يتعلق بالجمل، بل يتحقق بواسطتها وليس شرطا أن يكون طويلا بل المهم فيه الإفادة.

وتعد البنيوية أول نظرية انطلقت منها كل المحاولات الأولى لدراسة النص دراسة منهجية والتنظير له على أسس علمية متينة، بناء على ذلك تجمع كل تعاريف النص على أنه بنية لغوية قائمة بذاته وأنها ذات مدار مغلق.

أما النص من المنظور التربوي« فهو مرتبط في مفهومه الأول، بمفهوم النسيج لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ختم الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة، وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه والربط بينهما بما يكون حلا منسجما مترابطا»[2] " فالنص" من خلال هذا نسيج، ذلك أن الكاتب ينسج جمل النص وكلماته ويربط بينها حتى تكون منسجمة ومترابطة.

وبما أن النص هو مدار نشاطات اللغة العربية، فإن هذا يساعدنا على التعرف على أهم المواصفات التي يتميّز بها، ليؤخذ بعين الاعتبار في تناول النصوص بالدراسة ويمكن إجمالها فيما يلي:

- يحتل النص الأدبي معاني كثيرة، وهو ما يفسر قابليته للاختلاف في تأويله.

- يخضع النص الأدبي إلى نوع من الانتظام في بنيته مع العلم أن هذه البنيات تختلف من نص إلى آخر.

[1]- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، (النص والسياق)، ص17.

[2]-وزارة التربية الوطنية، المناهج والوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي، ط1، دار المؤسسة الجامعية بيروت، 2006 ص65-66.

من بين مواصفات النص الأساسية حضور الخيال فيه بكثرة« يحتوي النص على كثير من الخيال فهو لا ينقل الواقع كما هو، وهذا ما يجعل صورة الواقع المنعكسة فيه مختلفة عن الواقع الحقيقي»[1] فهو لا يعبر عن الأشياء كما هي، بل يضخمها بشكل يجعل القارئ متشوقا ومتحمسا أكثر عند قراءته، وبذلك يبتعد عن الواقع والحقيقة.

يمكننا القول في الأخير، إن النص متعدد المعاني بتعدد النظريات والمدارس التي ينتمي إليها كل باحث في هذا المجال.

2.1-تعريف المقاربة النصية: حظيت المقاربة النصية بأهمية كبرى في المنهاج التربوي نظرا لعلاقتها الوطيدة بالاكتساب المعرفي، الذي يُمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف وإدماجها في محيطهم التربوي والاجتماعي، وهي مصطلح مركب من كلمتين: المقاربة والنص، وفيما يلي سنُعرِّف مفهوم المصطلحين.

أ- المقاربة لغة: وردت كلمة مقاربة بجذورها المختلفة في عدة معاجم عربية، وكل معجم يعرفها بطريقة مختلفة، إلا أنها في الأخير تتفق جميعها على معنى واحد.

جاء في أساس البلاغة:« قَرُبَ مِنْهُ وإِلَيْهِ، واقْتَرَبَ مِنِّي، وقَرّبْتُهُ فَتَقَرّبَ»[2] فحسب هذا التعريف، فإن قرب تعنى الاقتراب. ووردت كلمة المقاربة في القاموس المحيط بمعنى "الدنو" «قَارَبَ الخَطْوَ، دَانَاهُ والمُقَارَبَةُ والقِرَابُ رَفْعُ الرجل للجَمَاعِ.. وإذَا تَقَارَبَ الزمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤيَا

[1]- وزارة التربية الوطنية،المناهج والوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي، ص67.

[2]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2 1998 مادة(ق، ر، ب)، ص64.

المُؤمِن تَكْذِبْ، والمُرَادُ: آخِرُ الزَمَانِ، وقَارَبَ فِي الأَمْرِ: تَرْكُ الغُلوَ، وقَصَدَ السَدَادَ»[1] فالمقاربة هنا وردت بمعاني عدة مختلفة، وهذا حسب السياق الذي وردت فيه، فجاءت بمعنى الدنو والاقتراب، كما جاءت بمعنى السداد. وعليه، فالمقاربة لغة هو الاقتراب والدنو والسداد.

ب- المقاربة اصطلاحا: يعد مفهوم المقاربة من المفاهيم المتداولة في العصر الحديث، شاع ذكره في عدة مجالات، خاصة مجال التربية والتعليم« فالمقاربة بالمفهوم التعليمي هي القاعدة النظرية التي تتكون من مجموع المبادئ الضرورية لإعداد برنامج دراسي، واختيار استراتيجيات التعليم أو التقييم، وأشكال رجع الصدى»[2] أي هي المنطلق الذي يتم من خلاله إعداد البرامج الدراسية واختيار طرائق التعليم.

والنص، كما أشرنا إليه سابقا، هو مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها، ذات معنى ودلالة، ومنه فالمقاربة النصية هي:«اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه بشمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص محور العملية التعلمية»[3] انطلاقا من هذا المفهوم نستنتج أن المقاربة النصية تعني اتخاذ النص محورا لجميع النشاطات اللغوية، ومنطلقا

[1]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر و التوزيع، 2005، حرف القاف، مادة قرب(ق.ر.ب)، ص1299.

[2]- رشيدة آيت عبد السلام، المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، مجلة اللغة والأدب، عدد29، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2016، ص129.

[3]-بن الصيد بورني سراب، بن عاشور عفاف، دليل استخدام كتاب اللغة العربية(السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر،2017-2018، ص11.

لدراسة فروع اللغة وما على المعلم إلا أن يوجه المتعلمين، ويساعدهم في فهم محتوى النص، ومعرفة خصائصه للتعامل معه.

ج- أهمية المقاربة النصية: تكتسي المقاربة النصية دورا هاما في تدريب المتعلم على كيفية الاستنباط والاكتشاف، والتمعن في مضمون النص« فتكمن أهميتها بذلك في جعل المتعلم متلقيا نَشِطا، يتحلى ببعد النظر في إعمال الفكر، فهي مقاربة فعالة، تقتضي التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي... وبهذا يصبح النص المحور الرئيسي الذي تدور حوله كل النشاطات اللغوية، خدمة لملكتي التعبير الشفوي والكتابي لدى المتعلم»[1] يتضح لنا من خلال هذا أن المقاربة النصية تهتم بالمتعلم وتوجهه إلى اكتشاف طرائق النصوص، والتعامل معها، وتحليلها، فهي بذلك تركز على النص وتجعله محور كل التعلّمات، وتتمثل أهميتها في مايلي:

- تسعى المقاربة النصية إلى تعزيز ثقة المتعلم بنفسه، كما تعزز من خبرته السابقة بإضافة تعلمات جديدة تسمح له بتوسيع دائرة معارفه.

- تثري رصيده المعرفي وتجعله يتنافس في بذل الجهد ويتعاون مع أقرانه.

- تنبّهه إلى أن اللغة وحدة متكاملة مترابطة في فروعها وأنشطتها[2] وعليه، فالمقاربة النصية لها أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية، ذلك أنها تهتم بالمتعلم، وتسعى إلى تطوير مهاراته وقدراته الذاتية، وتتيح له فرصة التنوع في التعبير من خلال أشكال متنوعة من النصوص، كما تجعله قادرا على التحكم في إمكاناته اللغوية لحل المشاكل التي يعرضها النص.

---

[1]- اللجنة الوطنية للمنهاج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية)، 2015، ص20.

[2]-وزارة التربية الوطنية، مناهج الجيل الثاني من التعليم المتوسط، الوثيقة المرافقة لمنهج التعليم المتوسط في اللغة العربية، جويلية2015، ص56.

د- إجراءات المقاربة النصية: بما أن النص هو المحور الذي تدور حوله جميع فروع اللغة العربية، فإنه يجدر بنا أن نتناول إجراءات المقاربة النصية، والمتمثلة في المستويات المتعددة وهي المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي.

د.1- المستوى الصوتي: يقصد به علم الأصوات « يهتم بدراسة الأصوات، وإنتاجها بواسطة جهاز النطق عند الإنسان، ويدرس الصوت المفرد »[1] وتبرز الدراسة الصوتية في النشاط التربوي من خلال أنشطة القراءة والإملاء خاصة، حيث يتجلى مدى إدراك التلميذ للخصائص الصوتية المختلفة للحروف، كالمد، والتنوين، والإدغام، وهمزتي الوصل والقطع، والألف اللينة التي تنطق ولا تكتب في الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة.

د.2- المستوى الصرفي: يهتم بدراسته علم الصرف، وموضوعه« البحث عن الكلمة وهي مفردة لتكون على وزن خاص وهيئة خاصة، والبحث عنها وهي مركبة، ليكون آخرها على ما يقتضيه منهج العرب في كلامهم، من رفع أو نصب، أو جر، أو جزم، أو بقاء على حالة واحدة من غير تغير»[2] فاللأبنية الصرفية دلالة نكشفها من خلال السياق التي ترد فيه، مثل: أسماء الفاعل، أسماء المفعول، صيغ المبالغة فكلها صيغ تكشف عن دلالتها بوضعها في سياق معين، والمتعلم يحاول التعرف على أبنيتها وترتيب الكلمات واشتقاقاتها.

د.3- المستوى التركيبي: يقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة« فغاية الدرس اللغوي هي دراسة الجملة، لأن اللغة الإنسانية لا تكون لغة لها معنى، إلا إذا كانت موضوعة في

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، (مبحث صوتي، مبحث تركيبي، مبحث دلالي)، ط2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص194.

[2]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط30، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، 1994، ص8.

جمل»[1] أي أن الجملة هي موضوع الدراسات اللغوية، ويتجسد هذا المستوى في النشاط التربوي من خلال إدراك المتعلم للمفردات والجمل ووظائفها النحوية، انطلاقا من نص القراءة، حيث يستخرج المتعلم الظواهر اللغوية المراد دراستها، فيقارن بينها وبين غيرها، مما هو موجود في رصيده ليكتشف النموذج الجديد، ويستنتج ضوابطها ويربطه مع بقية الظواهر السابقة، فيوظفه بعد ذلك في جميع أنشطة اللغة[2] أي أن المتعلم من خلال هذا المستوى، تُنَمّى عنده مجموعة من المهارات العقلية كالاستنباط والمقارنة والاستنتاج.

د.4- المستوى الدلالي: يرتبط هذا المستوى بالجانب الدلالي للظاهرة اللسانية:« باعتباره يتعلق بالبنية الذهنية لدى المتكلم المستمع في لسان ما، فأفرد له الفكر اللساني مبحثا خاصا ينعت بعلم الدلالة»[3] فهذا العلم يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها ليضع أساسا لنظرية المعنى فالمتعلم يبحث عن تحولات المفردة في المعنى من خلال وجودها داخل السياقات المختلفة واستخلاص مجموعة من القواعد الوظيفية لربط الدال بالمدلول على حسب المستوى التعليمي الذي يتواجد به المتعلم.

2- المقاربة بالكفاءات: اعتمدت المقاربة النصية في تعليمية اللغات في إطار ما يسمى بالتدريس بواسطة الكفاءات أو المقاربة بالكفاءات، لذلك سنحاول فيما يلي تحديد مفهومها.

---

[1]- عبده الراجحي، فقه اللغة العربية في الكتب العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1972 ص145.

[2]- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، (مرحلة التعليم الابتدائي) 2016، ص6.

[3]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان للمطبوعات الجامعية، الجزائر 2009، ص11-12.

1.2- مفهوم المقاربة بالكفاءات: حققت المقاربة بالكفاءات مجموعة من النجاحات في مجالات عدة، خاصة في مجال التربية والتعليم، وذلك نظرا لأهميتها ومزاياها المتعددة، لكن قبل الحديث عن ذلك، سنحاول التعريج إلى تعريفها اللغوي.

أ- **الكفاءة لغة:** ذكرت المعاجم العربية بكثرة المعاني اللغوية للكفاءة وجذورها، وقد وردت في معظمها بنفس المعنى،فوردت في الصحاح في:« مادة كَفَا: كَفَأْت القَوم كُفْأ: إذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتُهُم إلَى غَيْرِه...وَالكَفِيءُ: النَظير، وَكَذَلكَ الكُفُؤ وَالكُفْء، على وزن فُعْل وفُعُل وَالمَصْدَر: الكَفَاءَة بالَفتْح وَالمَد...وَنَقُولُ لاَ كفَاءَ لَهُ بالكَسْرَة... لاَنَظيرَ لَهُ»[1] نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الكفاءة وردت بمعنى النظير، فالشخص الكفؤ هو الشخص الذي لا يوجد له مثيل أو نظير.

ووردت في المعجم الوسيط بمعنى المماثلة والمساواة« كَافَأَهُ عَلَى الشَيء مُكَافَأَة وَكفَاءَة جَازَاه...كَافَأَهُ بصُنْعه...مَاثَلَه وَسَاوَاه...وَتَكَافَأ الشَيئَان: تَمَاثَلا وَاسْتَوَيَا وَالكفء: المُمَاثل، وَالقَوِيُ القَادرُ عَلَى تَصْرِيف العَمَل، وَمنْهُ: الكَفَاءَة المُمَاثَلَة في القُوَة وَالشَرَف»[2] وعليه، فالكفاءة تعني النظير والمماثلة والمساواة، كما تأتي بمعنى القدرة على آداء العمل.

ب- الكفاءة اصطلاحا: ارتبط مفهوم الكفاءة في بدايته بمجالات عدة، كالسياسة والاقتصاد...ثم تجاوز فيما بعد هذه المجالات إلى مجال التربية والتعليم، فتنوعت بذلك تعريفاته من بين هذه التعريفات، نذكر ما يلي:

---

[1]-ابن حمادى الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة 2009، مادة(ك.ف.ا)، ص1002.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ج3، 2004، مادة (ك.ف.ا)، ص971.

« هي القدرة والمهارة التي تسمح بالنجاح عند القيام بتنفيذ مهمة أو وظيفة»[1] فالكفاءة من خـــلال هذا هي مجموعة من المهارات والمعارف التي تؤدي إلى ممارسة دور أو وظيفة ما.

وتعرّف"الكفاءة " في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنهـــا:« امـــتلاك المعلـــم المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات التي يمكن اشتقاقها من أدوارها متعـــددة.. وتعرف أيضا على أنها مجموعة القدرات، أو الملكات المرتبطة بمهام وأدوار المعلم المختلفـــة»[2] فيركز المعجم التربوي هنا على كفاءة المعلم باعتباره المسير للعملية التعليمية التعلمية والمنشـــط للدرس، ويظهر ذلك من خلال قدرته على تنظيم الحصة الدراسية وجعل المتعلم يتفاعـــل معـــه، وبالتالي، يتمكن المتعلم من إبراز كفاءته داخل الفصل، وهذا من خلال توظيـــف معارفـــه التـــي تمكن المتعلم من المشاركة داخل القسم.

يرى هوستين روبر"Robert Houston" أن الكفاءة هي:«القدرة على فعل شيء أوإحداث تغيير متوقع»[3] يركز هذا التعريف على دور المعلم دون المتعلم، وعلى القـــدرة التـــي يصـــعب تجسيدها في الواقع.

ومنه، فالمقاربة بالكفاءات هي مقاربة تعليمية جديدة، تُركز على تطوير كفاءات المتعلمين وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وتولي الاهتمام لنشاطات المتعلم وإبداعاته الذاتية دون التركيز علـــى

[1]– ذهبية قوري، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالمقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية،عدد خاص بأعمال الملتقي الوطني حول الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربويـــة فـــي مختلـــف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة بالكفاءات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية الجزائـــر، جامعـــة مولـــود معمري بتيزي وزو، 2014، ص83.

[2]– حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القـــاهرة، 2003 ص245.

[3]– كمال الفرحاوي، نظام التعليم بالكفاءات ماهيته ومكوناته، المدرسة الجزائرية، مخبـــر تطـــوير الممارســـات النفسية التربوية، العدد06، جامعة الجزائر2، 2011، ص144.

المادة التعليمية، إضافة إلى ربط العملية التعليمية بالواقع، وتمكن المتعلم من استثمار معلوماته في حياته اليومية.

2.2- مستويات الكفاءة: تُبنى "الكفاءة" عبر مستويات مُتدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، وقد قسم الباحثون الكفاءات إلى أنواع وهي:

أ- الكفاءة القاعدية: تتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس التي تبنى عليه بقية الكفاءات، تتحقق من خلال مجموعة من الحصص وتوضّح بدقة ما سيفعله المتعلم، أم ما سيكون قادرا على أدائه والقيام به في ظروف محددة.

ب- الكفاءة المرحلية: تتشكل من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية، قد تستغرق شهرا أو ثلاثية أو سداسية.يتم بناؤها على الشكل التالي:

كفاءة قاعدية1+ كفاءة قاعدية2+ كفاءة قاعدية3= كفاءة مرحلية

- شكل يوضح بناء الكفاءات-[1]

ج- الكفاءة الختامية: تتحقق في نهاية سنة أو مرحلة تعليمية ما، وتتكون من مجموعة كفاءات مرحلية، تصف عملا كليا منتهيا، ففي نهاية التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قادرا على فهم وإنتاج خطابات شفهية ونصوص كتابية متنوعة يغلب عليها الطابع الوصفي السردي.

[1]- السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة بسكرة، عدد03، 2012، ص195-196.

د- الكفاءة الأفقية: تتواجد في مجمل الأنشطة المدرسية، فهي تركيب لمجموعة من الكفاءات

« تُبنى عن تقاطع المعارف والمهارات والسلوكات المختلفة عبر ثلاث مستويات انطلاقا من الكفاءة القاعدية، فالمرحلية ثم الختامية»[1] نستنتج بناءً على هذا أن المقاربة بالكفاءات تعتمد على جملة من الكفاءات في نهاية أي نشاط تربوي أو كل مرحلة تعليمية، من خلال توظيف المناسب للمحتويات والمعارف، إضافة إلى ضبط أساليب التقويم الملائمة.

2.3- خصائص المقاربة بالكفاءات: تُبْنى المقاربة بالكفاءات على عدة مميزات وخصائص تجعلها متميزة عن باقي المقاربات وطرق التدريس الأخرى، ومن بين هذه الخصائص نذكر:

-النظر إلى الحياة من منظور عملي، وهذا بربط التعليم بالحياة أي ربطه بالواقع.

- التركيز على نشاط المتعلم داخل القسم، أي جعله محور العملية التعليمية[2].

- تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال: إنجاز المشاريع، وحل المشكلات، ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

- تنمية قدرات المتعلم العقلية والنفسية، وإكسابه ميولات وسلوكات جديدة[3].

وقد اختصر القائمون على اللجنة الوطنية للمناهج تحديد مميزات المقاربة بالكفاءات كالتالي:

---

[1]- عمار لعويجي، تشخيص النقائص واقتراح البدائل، مخبر الممارسات اللغوية عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية وفي مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص151.

[2]- حمود طه، المقاربة بالكفاءات المفهوم والخلفية العلمية، مجلة معارف، عدد05، 2008، المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج البويرة، 2008، ص254.

[3]- بلحاج مهدي، المقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، مديرية التربية لولاية عين الدفلى، العطاف2014، ص7.

– تدريب المتعلم على التصرف، أي البحث عن المعلومة وتنظيم وضعيات وتحليلها.

– إعدادالفرضيات.

– إيجاد الحلول من خلال وضعيات مشكلة مختارة من الواقع يواجهها في الحياة[1]، أي أنها تُعوّد المتعلم على الاعتماد على نفسه، وإعمال عقله في مختلف المواقف التي يتعرض لها، فهي بذلك ركّزت على المتعلم، وجعلته عضوا فعالا ونشطا في العملية التعليمية، والمركز الذي تدور حوله كل النشاطات والمعارف والمهارات اللغوية. ومنه، فالمقاربة بالكفاءات من المقاربات الجديدة التي تهدف إلى الارتقاء بالمتعلم، وتمكينه من بناء تعلّماته بنفسه، وغرس فيه روح المبادرة والاستقلالية.

3- الكتاب المدرسي والمنهاج : يعد الكتاب المدرسي عنصرا هاما من عناصر المنهاج حيث إنه يرتكز عليه بشكل أساسي،فالمنهاج هو مجموعة من المعلومات والأفكار التي يتعلمها التلميذ وقبل الحديث عن مفهومه سنتطرق أولا إلى مفهوم الكتاب المدرسي.

1.3- مفهوم الكتاب المدرسي : تعددت تعريفات الكتاب المدرسي، بتعدد البحوث والمؤلفات التي تناولته، فكل باحث تناوله من زاوية مختلفة عن الآخر، إلا أن التعريف الشائع، هو ذلك الذي يعتبر الكتاب المدرسي« وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي وتضمنت مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكالا وتمارينا ومعينات للطالب في عملية التعلّم ومعينات للمعلم في عملية التدريس»[2] فالكتاب المدرسي عبارة عن وثيقة يستخدمها المعلم والمتعلم للاستعانة بها في المادة الدراسية، إذ أنه

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص7.

[2]– عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص209.

يمثّل المرجع الأساسي الذي يتلقى منه التلميذ المعلومات والأساس الذي يستند إليه المعلم في إعداد دروسه.

ويمكن تعريف كتاب القراءة المدرسي على أنه« كتاب قراءة يشمل موضوعات متّصلة بالمواد التي يَدْرُسها التلميذ بالمدرسة وغيرها وذلك لتنمية مهارات القراءة الأساسية»[1]. يركز هذا التعريف على أهمية كتاب القراءة بالنسبة للتلميذ، فهو يمدّه بكل المعلومات الضرورية التي تعينه على تحسين مستواه وأداءه في المدرسة.

نستخلص من كل هذا أن الكتاب المدرسي، وخاصة كتاب اللغة العربية من المرتكزات الرئيسية في العملية التعليمية، ذلك أنه يحسن من مستوى التلميذ ويزّوده بمهارات تساعده على النجاح في مشواره الدراسي، كما يحسّن من لغته من خلال التعوّد على قراءة النصوص الموجودة فيه، ويسهل عمل المعلم، ويساعده على تحقيق أهداف العملية التعليمية.

2.3- أهمية الكتاب المدرسي: يحظى الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة في العملية التربوية فهو أحد ركائزها الأساسية، ويعود ذلك لعدة أسباب منها:

- يشكل حلقة الوصل بين المادة التعليمية لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم يعتمد عليه في إعداد الدرس، أما المتعلم يأخذ منه المعلومات.

- يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على التحصيل العلمي والخبرات.

- يعدّ الكتاب المدرسي بمثابة صديق المتعلم الذي يرجع له عند المذاكرة والمراجعة.

[1]- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص245.

– يساعد كل من المتعلم والمعلم على إثراء نقاشات بأسلوب يحقق الفهم عبر تنمية المهارات اللغوية للمتعلمين[1].

يعتبر الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية التي تساهم في:

– نقل فلسفة المجتمع، إضافة إلى إتاحة فرصة للمقارنة بين ثقافة مجتمعه والثقافات الأخرى بحيث يتلقى التلميذ من خلاله دروسه الأولى حول ثقافة بيئته ومجتمعه، مما يسهل عليه الاحتكاك والتكيف السليم معها.

– يعمل على بث روح الإثارة لدى المتعلمين والتشويق عند الدراسة من خلال الوسائل الإيضاحية ومادته والأشكال والرسومات[2] ومنه فالكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية الأولى للتعلم والتعليم وتوعية وتثقيف المتعلم.

3.3– مفهوم المنهاج: تعددت تعريفات المنهاج لتعدد توجيهات الباحثين، كل حسب مفهومه والمنهاج بمفهومه العام هو:« مجموعة من الخبرات أو المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة التي تحكم سلوكه في البيئة»[3] فالمنهاج إذن ليس عبارة عن قواعد يتم تطبيقها فحسب، يُميّز الباحثون بين نوعين من المناهج وهما: المنهاج الحديث والمنهاج التقليدي، وهذا الأخير:« عبارة عن المواد الدراسية التي تتناول

[1]– يوسف عوض عبد الرحمن أبو عنتر، دراسات تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين،2009، ص50–51.

[2]– حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث جامعة الوادي، العدد09، ديسمبر2014، ص207.

[3]– عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص21.

مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة»[1] ومنه، فالمنهاج بصورته التقليدية ما هو إلا تقديم معلومات وأفكار لاغير من قبل المتعلمين، ويعمل التلاميذ على تعلمها، أي أن المنهاج بهذا المعنى هو مرادف للمقرر أو البرنامج.

أما المفهوم الحديث للمنهاج« المرامي العريضة التي من المتوقع تحقيقها»[2] فالمنهاج بالمفهوم التقليدي يجعل المتعلم مقيدا لأن العملية التعليمية فيه تعتمد على التلقين عكس المنهاج الحديث الذي يكون المتعلم فيه محور العملية التعليمية، ومنه فالمنهاج بصورته الحديثة يبحث عن النتائج التي يمكن تحقيقها خلال السنوات الدراسية عبر المراحل التعليمية المختلفة.

4.3- سمات المنهاج: يتوفر المنهاج التربوي على مجموعة من الخصائص والميزات نذكر منها:

- يتضمن الخبرة التعليمية، فهي أساس بناء المناهج، تأتي من خلال تفاعلها مع شيء أو موقف ما.

- توجيهه نحو تنمية وارتقاء إلى مستويات أعلى من خلال الخبرات التي يشتمل عليها ليساعده في تطوير قدراته ومهاراته وخبراته في استكشاف الأشياء في بيئته ومعالجته والتجريب عليها.

- اهتمامه بتعويد المتعلم تحمل المسؤولية والاختيار ووضع القرار.

---

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلالي، المنهاج التعليمي والإيديولوجي(النظرية والتطبيق)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص36.

[2]- نفسه، ص36.

– مراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين وتجاربه معهم[1]، مما يتيح لهم فرص التقدم في إنماء التعلم، وعليه فإن المنهاج يهتم بالدرجة الأولى بالمتعلم باعتباره أساس العملية التعليمية.

[1]– سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2005، ص105–106.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

المبحث الأول: دراسة كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية.

1- دراسة كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

1.1- التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي: يُعد الكتاب المدرسي أداة رئيسية في عملية التعليم والتعلّم، يمكن استعماله داخل القسم وخارجه لاعتماد المعلّم والمتعلم عليه بشكل كلّي، ونظرا لأهميته ارتأينا دراسة شكله ومحتواه لمعرفة أهميته بالنسبة لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

1.أ- دراسة شكلية الكتاب: يلعب شكل الكتاب دورا هاما في العملية التعليمية حيث يساهم في إيصال المعلومات والمعارف إلى أذهان المتعلمين بشكل سريع، ولدراسة شكل الكتاب، لا بد أولا أن نبدأ بإخراجه لمعرفة مدى ملاءمته لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي.

ا. **الإخراج:** كان عنوان الكتاب، هو"اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي" أشرفت على تأليفه بن الصيد بورني سراب، مفتشة التعليم الابتدائي، مع مجموعة من المؤلفين وهم: بن عاشور عفاف، قيطاني موهوب، بوخبزة آمال، أُعْتُمِدَ من طرف وزارة التربية الوطنية، في طبعته الأولى 2017 م- 2018 م.

يتكون هذا الكتاب من غلاف أمامي، وغلاف خارجي[1]، من الورق المقوى الناعم، فالغلاف الأمامي لونه بنفسجي، مزخرف باللون البرتقالي والأخضر والأزرق والأحمر، كتب على الغلاف من الجهة الأمامية في الأعلى عبارة" الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، تليها عبارة "وزارة التربية الوطنية" باللون الأبيض وتحتها صورة للمتعلمين على مقاعد الدراسة وهم مبتسمين، وهذا يجذب المتعلمين، ويزيد من إقبالهم عليه بعدها كُتب "اللغة العربية" باللون الأبيض، بخط غليظ، وعلى يمينها كُتب "4 ابتدائي" وضعت في إطار أخضر وكُتبت باللون البنفسجي، وفي أسفل الكتاب

[1]- يُنظر، الملحق رقم1،2، ص1-2.

رمز"الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"، أما بالنسبة للغلاف الخلفي، فقد كان لونه بنفسجيا، كُتب في الأسفل"الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية" وسعر الكتاب220دج.

يتضح لنا من خلال هذا أن هذا الإخراج يلائم متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ذلك أنه يشد نظرهم بكل ما هو مشوق وجذاب، خاصة صورة المتعلمين المبتسمين؛ الموجودة على الغلاف الأمامي، التي تبعث فيهم روح التفاؤل والجد والمثابرة بمجرد أن يَرَوْها دون أن يفتحوا الكتاب ويطلعوا على ما يوجد فيه.

أُخرج الكتاب في حجم متوسط، 28سم وسمكه1سم، وهو مناسب جدا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي إذ يتمكنون من حمله بسهولة دون معاناة، يحتوي على 123 صفحة، كُتب باللون الأسود والأحمر.

II. **مقدمة الكتاب:** جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، وُضِعَتْ في إطار أخضر، تتكون من اثنين وعشرين سطرا، تضمنت جملة من المفاهيم البيداغوجية، تتمثل في[1]:

- غاية المنهاج تحقيق الكفاءة الشاملة انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين.
- اعتماد المنهاج على المقاربة النصية.
- احتواء الكتاب على أكثر من خمسين بالمئة نصوص جزائرية.
- غلبة النمط الوصفي على الكتاب.

[1]– بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018، ص3.

ورد بعدها جدول لتوزيع السنوي لمحتوى الكتاب، حيث يوجد فيه، عدد المحـــاور أو المقـــاطع، عدد الوحدات أو النصوص، والنشاطات اللغوية والنحوية والصرفية، ونصوص الإدماج، والصـــفحات المناسبة لها، وقد لُون كل محور بلون مغاير عن بقية المحاور، ثم يوجد تقديم للكتاب، وفيه رســـومات توضيحية لمحتوى الكتاب[1].

ب- دراسة مضمون الكتاب: يتضمن الكتاب نصوصا نثرية في معظمها، تناولـــت مواضـــيع عديـــدة ومتنوعة ومختلفة، أغلبها يتماشى مع رغبات وقدرات المتعلم، لذا ســـنحاول تحديـــد مواضـــيع هـــذه النصوص ومعرفة مدى ملاءمتها لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، لكن قبل هذا وجب أن نتحـــدث عـــن طبيعة هذه النصوص وضبطها.

1- ب- من جانب طبيعة النصوص وضبطها: يحتوي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة مـــن التعلـــيم الابتدائي على مواضيع عديدة، موزعة على ثمانية محاور، يحتوى كل محور على ثلاثـــة وحـــدات أو ثلاثة نصوص، وقد بلغ عدد النصوص في نشاط القراءة ثلاثة وعشرين نصا.

ا. **ضبط النصوص:** كُتبت عناوين النصوص بخط عريض واضح في الأعلـــى، بـــاللون الأحمـــر، وتحت كل نص صورة تُعبر عنه، وقد تكون أكثر من صورة، كما هو في نـــص"الحنـــين إلـــى الوطن" (ص44)[2] الذي تضمن ثلاثة صور، ونص" رسالة الثعلب"(ص61)[3]، والـــذي تضـــمن صورتين وهذه الصور تساعد المتعلم على فهم مضمون النص، وتجعله يتفاعل معه أكثر، كمـــا يمكنه من خلالها أن يُعّبِر عن موضوع النص دون الحاجة إلى النص، وقد جاءت كلمات الـــنص مشكولة لتسهيل تناولها وقراءتها على المتعلمين ولفظها بشكل سليم.

[1]- يُنظر الملحق رقم3، ص3.
[2]- يُنظر الملحق رقم4، ص4.
[3]- يُنظر الملحق رقم5، ص5.

معظم النصوص الواردة في الكتاب مُتصرف فيها، أي أنها ليست بالطريقة التي وردت في مصدرها الأصل، وهذا أمر سلبي لأنه يبعد المتعلم عن اللغة الحقيقية ، وبالتالي يعلمه لغة غير حقيقية فالمؤلف عندما يعيد كتابة النص، يستعمل الخيال والمجاز كثيرا، وهذا لا يخدم المتعلم.

يتراوح عدد كلمات النص الواحد بين 122-145 كلمة، مع وجود شرح للكلمات الصعبة، تحت عنوان "رصيدي الجديد" كما تُوجد بعض الأسئلة التي ينبغي على المتعلم الإجابة عنها، لاختبار مدى استيعابه للنص.

وقد لاحظنا عدم ذكر صاحب النص، كما هو الحال في نص"أنامل من ذهب" (ص95)[1] ونص "التاجماعث"(ص27)[2]، وهذا ما يستدعى التساؤل حول مصدر هذه النصوص، فهل هي لمؤلفي الكتاب أو منقول عن أحد المؤلفين، وهذا ما يشكك في مصداقية النص المدروس، من حيث مصدره.

II. **من جانب مواضيع النصوص وملاءمتها:** جاءت كل النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، ملائمة للمتعلمين، فهي تتوافق مع المستوى الفكري للمتعلم في المرحلة الابتدائية حيث يتمكّن من خلال هذه النصوص من إثراء رصيده اللغوي، بلغة بسيطة خالية من الغموض.

وقد تنوعت النصوص واختلفت، فكان من بينها مقالات، وقصص ومسرحيات، وهذا ما سنّوضحه من خلال الدائرة النسبية الآتية:

[1]- يُنظر، الملحق رقم6، ص6.

[2]- يُنظر، الملحق رقم7، ص7.

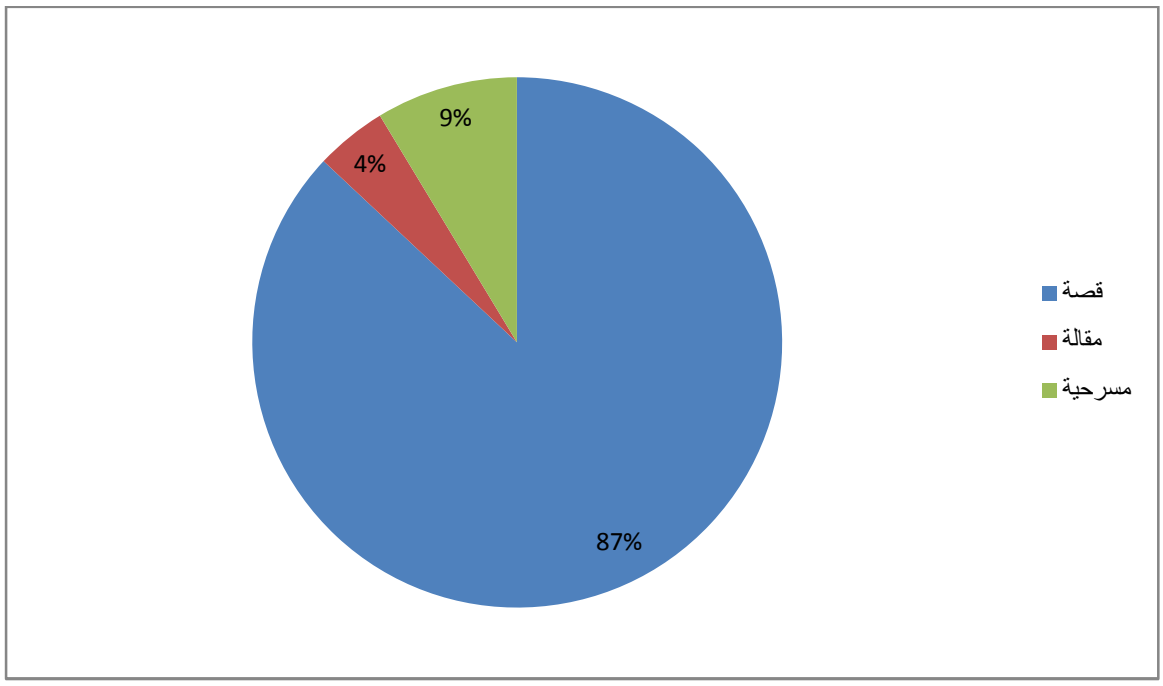

– دائرة نسبية توضح أنواع النصوص–

نلاحظ من خلال الدائرة النسبية أن نوع القصص هو الغالب على نصوص السنة الرابعة ابتدائي، وهذا لأن المتعلمين في هذه المرحلة يميلون كثيرا إلى القصص والحكايات.

انحصرت أنماط النصوص بين السردي والوصفي إلا أن الغالب عليها هو النمط الوصفي، ونادرا ما نجد النمط الحواري حيث نجده في نص "بين جارين"(ص35)[1]، ونص "سالم والحاسوب" (ص116)[2] واستعمال هذا النمط في الكتاب يساعد التلميذ، ويعلمه كيف يتحاور مع من حوله (هذه كفاءة عرضية تُحَضّر المتعلم للسنوات المقبلة لتناول الحوار).

وتعالج نصوص الكتاب أيضا مواضيع متعلقة باهتمامات هذا العصر، وهذه المواضيع تتمثل في محور" الإبداع والابتكار"، يحتوى على ثلاثة نصوص:

– مركبة الأعماق[3]، يتحدث عن الغواصة، ودورها الكبير في جعل الإنسان يغوص في أعماق البحار والمحيطات.

[1]– يُنظر، الملحق رقم8، ص8.
[2]– يُنظر، الملحق رقم9، ص 9.
[3]– يُنظر، الملحق رقم10، ص10.

– سالم والحاسوب[1]، يتحدث عن فوائد الحاسوب.

– بهية والقلم[2]، يتحدث عن أهمية القلم وقيمته.

وتساهم هذه النصوص في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلم، ومن خلالها يتمكن من إنشاء تعابير بأسلوبه الخاص دون اللجوء إلى مساعدة المعلم.

كما توجد مواضيع تتعلق بالقيم الإنسانية، كنص"حفنة نقود" (ص8)[3] الذي يؤكد على ضرورة التحلي بالإنسانية، ومساعدة الغير، وتذكّر الناس المحتاجين، وملخص النص، إن الشيخ العجوز لما تلقى حفنة نقود من أحد أقاربه، اشترى بها رطل لحم، وتذكّر جيرانه الفقراء، ودعاهم ليأكلوا معه، واكتفى هو بقطعة من اللحم، فمثل هذه النصوص تساهم في توعية الأطفال وإرشادهم إلى ضرورة تقديم يد العون إلى الغير ومساعدة من هم بحاجة إلى الإعانة، فهي تغرس في قلوبهم روح المحبة والتعاون والإيثار.

إضافة إلى هذه المواضيع، هناك مواضيع لا تقل أهمية عنها، كالهوية الوطنية، التي تمكّن المتعلم من الاعتزاز والافتخار بوطنه وحبه، وهذا ما نجده في نص"الحنين إلى الوطن" (ص44)[4] فمحمود عندما سافر بعيدا عن وطنه عرف قيمته وازداد حبه له.

نستنتج، في الأخير، أن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، تعالج مواضيع لها صلة بحياة المتعلم ومجالات اهتماماته، وهذا ما يجعله يتفاعل معها أكثر، ولا يشعر بالملل

[1]– يُنظر، الملحق رقم9، ص9.
[2]– يُنظر، الملحق رقم 11، ص11.
[3]– يُنظر، الملحق رقم12، ص12.
[4]– يُنظر، الملحق رقم4، ص4.

عند قراءتها، بل يتشوق لمعرفة مضمونها، بمجرد قراءته النص، وتأمله للصورة المرافقة له، والمعبر عن موضوعه.

2.1- تحليل بعض نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي: يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي نصوصا متنوعة من جوانب مختلفة، تعالج قضايا عدّة، وفيما يلي سنحاول تحليل بعض هذه النصوص، لنقف على أهميتها بالنسبة للمتعلم ونكتشف بعض الأخطاء الموجودة فيها.

1.2.1- تحليل نص"مع عصاي في المدرسة"[1]: يظهر لنا من خلال قراءة نص"مع عصاي في المدرسة" أن موضوعه مناسب جدا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، فهو يندرج ضمن القيم الإنسانية ويرتبط بتقديم يد المساعدة والعون، حيث إنه يراعي ميول المتعلمين، لأنهم في هذه المرحلة يميلون كثيرا إلى القصص والحكايات، وتقديم يد المساعدة، وإعانة من هم بحاجة إلى ذلك.

ينتمي هذا النص إلى النصوص النثرية، وهذا ما يجعله في متناول المتعلم، فيفهم ألفاظه، ويستوعب مضمونه بسهولة، لأن النص النثري عادة ما يكون أسهل من النص الشعري، الذي تكون مفرداته صعبة وغامضة، فمثلا عندما يقرأ التلميذ هذه العبارة:« رافقني أبي إلى المدرسة، حيث استقبلنا المدير بكثير من اللطف»[2] يفهمها بسهولة، ذلك أن ألفاظها سهلة بسيطة وغير معقدة، ولا تحتاج إلى شرح، يتجلى فيه النمط الوصفي والسردي بكثرة، فصاحب النص يصف حالة رجاء، كما يسرد قصتها، وكيف كان يومها في المدرسة، وهي ترتكز على العصا، وهذا يراعي مستوى المتعلم في هذه المرحلة إلى حد ما، فهو قادر على سرد أحداث، أو وصف أشياء، انطلاقا من محيطه المدرسي أو الاجتماعي، وبالتالي فإن هذا النص يتماشي مع قدراته العقلية والفكرية، إضافة إلى أنه

[1] - يُنظر، الملحق رقم 13، ص 13.

[2] - بن الصّيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017م/2018م، ص10.

مرتبط بأهداف المقرر، وهو أن يتمكن المتعلم من كتابة نصوص يغلب عليها النمط الوصفي والسردي، وقد لاحظنا أن هذا النص خال من الأخطاء، مهما كان نوعها(علامات الترقيم، خطأ مطبعي..) وهو لا يخلو من عدد من المفردات الصعبة، والتي يتعذر على المتعلم في هذا السن فهمها، كمفردة "حشد"، وما يرادفها من "جمع من الناس"، ومفردة"اللائق"، وما يرادفها من"الملائم– المناسب"، وكذلك مفـردة "لاح لي"، التي ترادفها مفردة "ظهر لي– بدا لي"، ومفردة "فجوة" التي ترادفها مفردة "ثقب"، وهذه المفردات مناسبة للمتعلمين في هذه السنة، ولو أُضيف إلى ذلك توظيف هذه الكلمات في جمل لكان أنفع وأحسن، لما فيه من الجمع بين الشرح بالمرادف، والتمثيل المساعد على الاستعمال وحسن التوظيـف، وبـذلك يتمكن المتعلم من استيعاب معناها أكثر، ويقوى على اسـتعمالها، وقـد لاحظنـا بعـض المفـردات والعبارات التي يصعب على المتعلم فهمها كمفردة "عرج " وعبارة "كلما دعت الحاجة إلى ذلك" حيـث نجد هذا الأسلوب صعب على المتعلم، أما بالنسبة لعلامات الترقيم فكانت موظفة من (فاصلة، علامـة تعجب، نقطتين..) حيث تساعد هذه العلامات في عملية الفهم عند المتعلم أثناء القراءة، ومثال ذلك قال: "المدرس بصوت هادئ: لا عليك! فهذا موضعها اللائق، ومنه يتيسر عليك الاعتماد عليها كلما دعـت الحاجة إلى ذلك، ثم ابتسم ومضى"، كما لاحظنا وجود خلل في في استعمال بعض علامـات التـرقيم كما هو موجود في عبارة "يَتبيّن لي أن عصاي ليس لها مكان، إن أوقفتهـا سـتتراءى كرايـة تُثِيـر الانتباه" هنا كان يجب وضع فاصلة نقطة، لأن الآتي شرح وليس إضافة وقد لاحظنا أيضا في عبـارة " ثم لاح لي أن أدخلها عبر فجوات المقعد، وأنا أَهُمُّ بذلك"وجود فراغ ثم فاصلة ثم فـراغ وهـذا خطـأ شكلي مطبعي في الكتاب.

وعن حجم النص، فكان في صفحة واحدة، وهو نص قصير، يتوافق مع قدرات المتعلم في هـذه المرحلة، فهو لا يستطيع استيعاب نص طويل وفهمه بسهولة.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية حيث يُبيِّن القيم والعلاقات الإنسانية التي هي مبادئ وأخلاقيات نستعملها في حياتنا باستمرار، ومن بينها: الاحترام والتقدير، وتظهر في عبارة "استقبلنا المدير بكثير من اللطف" فهذه العبارة تدل على احترام المدير لوالد رجاء، وتقديره له، فاستعمال مثل هذه العبارات في النصوص المدرسية، تُعلم المتعلم احترام الآخرين، والتصرف بلطف ومحبة، وتقديم يد المساعدة وإعانة الغير، كما يظهر ذلك في عبارة "فأخذها ووضعها على طول مقعدي في الجهة السفلى"؛ فالمتعلم عندما يقرأ هذه العبارة يفهم أن مساعدة الآخرين من الأمور الضرورية والحسنة في حياتنا، فهي تُشعرنا بالراحة والسعادة، كما يتعلم من خلال هذا النص أيضا، كيف يتصرف بلين، وهذا من خلال عبارة "..وقال بصوت هادئ: لا عليك! فهذا موضعها اللائق" فكل هذه القيم والعلاقات مهمة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، فهي ترشدهم إلى الأخلاق الفاضلة، وتغرس في نفوسهم حب الخير ولصفات الحميدة، وبالتالي فإن هذه القيم والعلاقات صحيحة، ويمكن للمتعلم فهمها، لأنها تتواجد في حياته اليومية.

اتسمت أسئلة النص، بكونها تساعد المتعلم على فهم النص، واستخراج أفكاره الأساسية، وذلك لكون أغلب الأسئلة متعلقة بما ورد في النص وهي بسيطة، وغير معقدة، ومن أمثلة ذلك:

- مم تعاني رجاء؟

- كيف كان القسم الذي التحقت به رجاء؟

- ماذا توقعت رجاء، عندما أحدثت عصاها صوتا مرتفعا؟

فالإجابة عن كل هذه الاسئلة موجودة في النص، وما على المتعلم إلا أن يجدها ويستخرجها ليتمكن من فهم النص فهما جيدا، وهي بسيطة وواضحة، مناسبة للمتعلمين، ويمكن لهم الإجابة عنها

بسهولة. أما عن أسئلة التعبير، فقد كانت سهلة أيضا، إلا أن السؤال الأول المتمثل في :"بم شبهت رجاء عصاها؟ ولماذا؟" كان من الأنسب أن يرد في أسئلة فهم النص، لأن الإجابة عنه موجودة داخل النص وقد جاءت هذه الأسئلة مراعية للفروق الفردية، وذلك لتنوعها، كالأتي: ما رأيك فيما قام به المعلم؟

وكذا عيّن السلوك الذي يعجبك فيما يلي:

- لم تبادر أي زميلة بمساعدة رجاء.

- لم يسخر الزملاء من رجاء.

- حاولت رجاء عدم عرقلة الحركة في القسم.

فمن خلال هذه الأسئلة، يستطيع المتعلمون أن يعبروا بأنفسهم وعلى حسب ما فهموه من النص وبهذا يتمكن المعلم من كشف مستوى المتعلمين ويرصد الفروق الفردية بينهم.

يمكننا القول، في الأخير، إن هذا النص يلائم متعلمي السنة الرابعة ابتدائي، فهو سهل وواضح وهو بعيد عن التعقيد الفكري، وهذا من خلال ألفاظه البسيطة (رافقني- المدرسة- استقبلنا- خطوات العصا..) التي يستطيع المتعلم أن يفهمها دون أي صعوبة، وهو مستمد من محيطه، فالقيم الموجودة فيه كالاحترام ومساعدة الغير، والإحساس بهم، موجودة في حياته اليومية، فهو يغرس في نفوس التلاميذ الأخلاق النبيلة، والصفات المحمودة، ليتحلوا بها مع غيرهم، وبالتالي، فإن هذه القيم والعلاقات، قيم نبيلة توجه المتعلمين نحو فعل الخير، وحب الغير، وبذلك تكون هذه القيم جزءًا من مبادئه المستقرة لن تتغير أو تتبدل لأنها استقرت فيه، وأصبحت من مبادئه المستقرة التي لن تزول في المستقبل، إلا أنه

لا يراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية، وهذا من خلال بعض الثغرات التي وجدناها فيه، والمتمثلة فيه:

– إيراد بعض الكلمات التي تفوق مستوى التلاميذ مثل كلمة "لاح" الموجودة في السطرالحادي عشر، فالمتعلم لا يستطيع أن يستوعب هذه الكلمات.

– عدم التمثيل للكلمات المشروحة بجمل كما أشرنا سابقا، وهذا أمر سلبي فالاعتماد على الجمل يجعل المتعلم يفهم أكثر معنى الكلمة، وبذلك ينمي لديه القدرة على توظيف أكبر عدد من الكلمات في جمل مفيدة.

– عدم تميز المضامين اللغوية كالتشبيه بالكاف فمثلا في عبارة "كما ترى، كراية" فكان الأنسب أن يكتبها بلون مغاير حتى يتسنى للمتعلم معرفة أو تمييز هذه الكلمات، كذلك الحال بالنسبة للفعل الماضي والفعل المضارع وضمائر المنفصلة.

2.2.1– تحليل نص"بين جارين"[1]: يتضح لنا من خلال مطالعة نص"بين جارين"، أن موضوعه في متناول لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، فهو يريهم كيفية التعامل مع الجيران، ويعلمهم ضرورة الالتزام بالآداب العامة، واحترام الجار، كما يرشدهم إلى أحسن الطرق لحل الخلافات بين الجيران، وهي الاعتذار، وتصليح الخط، "فسعاد" عندما أحست بخطئها، أصلحته، وذلك بإحضار مبيض لإزالة البقعة التي بقيت غلى حائط جيرانها "منير وسميرة".

ينتمي النص إلى النمط الحواري، فصاحب النص يجري حوارا بين "سميرة" و"منير" و"سعاد" وهذا النمط لا يتناسب مع أهداف المقرر، التي هي الوصف والسرد، إلا أن صاحب النص أجرى هذا

[1]– يُنظر، الملحق رقم8، ص8.

الحوار ليُبيّن للمتعلمين أهمية الجار، وكيفية التعامل معه، وحسن التفاهم، ويظهر هذا من خلال هذه العبارة:"يا سعاد، ليس هناك أحسن من التفاهم، تصوري نفسك مكانّا أرجوك، ونحن من قمنا بفعل هذا بحائطك سعاد: حسن، سأحضر المبيض، في الحقيقة الذنب ذنبي فقد سقط دلو الماء مني أثناء التنظيف سأكون حذرة في المرة القادمة" فمنها يظهر للمتعلمين كيفية التعامل مع الجيران، وضرورة التصرف بتفاهم وود لأنه من آداب العلاقات بين الجار.

النص مستمد من مسرحية سميرة وحمدي، لتوفيق الحكيم، وهذا على أن نصوص السنة الرابعة ابتدائي متنوعة، فهي لا تقتصر على القصص فقط، بل تتعداها إلى مسرحيات، تصرف فيه صاحبه حيث إنه كتبه وفق ما يناسب المتعلم في هذا السن، وما يهمّه في هذه المرحلة، وهو كيفية التعامل مع الجيران وحسن معاملتهم.

بلغ عدد المفردات المستعصية الفهم اثنتان، وهي مفردة "الشقة" التي ترادفها مفردة "المسكن" ومفردة "المُبَيّض" وما يرادفها مِنْ "مَن يقوم بطلاء وترميم الجدران" وعددها مناسب للمتعلمين في هذه السنة، إلا أنه كان من الأنسب توظيف هذه المفردات في جمل، ليسهل على المتعلمين استعمالها وفهمها بسهولة.

وردت بعض كلمات النص مشكولة، ليسهل على المتعلمين قراءتها، وكي لا يتلعثم في القراءة مثال ذلك"دَخلَ مُنيرُ غُرْفَةَ الاسْتِقْبَال، فَإذَا بِه يَرَى بُقْعَةً كَبيرَةً عَلَى الحَائطِ والطِلاَءُ، قَدْ تَقَشَرَ فصَاحَ مُنْدَهِشَا.." فالمتعلم عندما يجد الكلمات مضبوطة بالشكل يرتاح، ولا يجد صعوبة في القراءة، غير إن هناك بعض الكلمات، لم تضبط أواخرها بالشكل"كالقادمة، أهل"، وهذا يجعل المتعلم يخطئ في قراءتها فقد ينصبها أو يجزمها، إذا كان غير مدرك لحالتها الإعرابية.

جاءت أسئلة النص سهلة وبسيطة، وفي متناول جميع متعلمي السنة الرابعة، فالغرض من هذه الأسئلة هو اختيار مدى فهم المتعلم للنص، والقدرة على التعبير عن مضمونه بأسلوبه الخاص، ومن أمثلتها: لماذا قال منير:"حوّلت شقتها إلى بحر يعوم فيه السّمك، والمراكب؟ "أين تقع شقة سعاد؟"،"ما سبب وصول المياه إلى منزل سميرة ومنير؟" فهذه الأسئلة، يستطيع المتعلمون الإجابة عنها، بمجرد قراءتهم للنص وفهم مضمونه.

جاء النص في صفحة واحدة، وهذا تفاديا لملل المتعلمين عند قراءتهم له، ولفهم واستيعاب مضمونه بسهولة، فطول النص يجعل المتعلمين ينفرون من قراءته، وبالتالي يصعب عليهم فهم مضمونه، والإجابة عن الأسئلة التي تُطرح حوله.

يشتمل النص على قيم وأفكار سامية، حيث يُبيّن التضامن والعلاقات الاجتماعية التي من بينها التفاهم، الإحساس بالغير وحسن الجوار، فهذا النص يُبيّن أهمية الجار، فقد أوصانا ديننا الحنيف به لقول الرسول صلى الله عليه وسلّم:«مَنْ كانَ يُؤْمِنْ باللهِ وَاليَوْمِ الأخر فَلْيُحْسِنْ إلى جَارِه»[1] أي عدم إيذائه وإزعاجه، وتتضح هذه القيم في النص من خلال ما قالته سميرة لسعاد:"ليس هناك أحسن من التفاهم" وَرَدَّتْ سعاد عليها بأنها"ستحضر المُبيض، والذنب ذنبها"، فهذه العلاقات ايجابية وصحيحة لأنها من ضرورات الحياة الاجتماعية، فهذا يوّعي المتعلم بأهمية هذه العلاقات، ودوروها في خدمة المجتمع و يُمكّنه من فهم هذه العلاقات بسهولة لأنها موجودة في حياته اليومية وبذلك، فهو يتعلم من خلال هذا النص كيف يتعامل مع جيرانه، ويتفاهم معهم ذلك أن الطبيعة التي خُلِق عليها تقوم على أساس التعامل مع الآخرين، وبناء العلاقات الاجتماعية، لذا فإن وجود هذه القيم في النص تزيد من

[1]– دعاس سيد علي وآخرون، التربية الإسلامية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018، ص28.

أهميته بالنسبة للمتعلمين، وتغرس فيهم القيم النبيلة، كما تبعدهم عن التكبر، وكل الأخلاق السيئة، وبذلك يحفزهم على الإقبال على قراءة هذه النصوص.

نستخلص، من خلال تحليل هذا النص، أن موضوعه مناسب جدا لمتعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ذلك أنه يتناول قيما وعلاقات مستمدة من واقع المتعلم، لأنها تعلم المتعلم الأخلاق الفاضلة فتغرس هذه القيم والعلاقات فيه، ولن تزول، لأنه في هذه المرحلة يُميِّز بين ما هو ايجابي وما هو سلبي وبالتالي، يدرك أهمية هذه العلاقات ودورها في تماسك واتحاد المجتمع، إلا أن نمطه الحواري لا يتماشى مع أهداف المقرر"الوصف والسرد"، فالمتعلم الذي لا يميز بين الأنماط ولا يعرف النمط الحواري يظن أن نمط هذا النص وصفي أو سردي، لأنه تعود على هذه الأنماط، وهو يحتوى على ألفاظ سهلة وبسيطة ومثال ذلك الألفاظ: يعوم، حائط، النافذة، تفضلي.. فكل هذه الألفاظ خالية من التعقيد وواضحة أي أنها في متناول جميع المتعلمين، حيث يمكنهم فهمها ببساطة دون الحاجة إلى وضع مرادفات لها ضف إلى ذلك يحتوي هذا النص على مجموعة من الكلمات المتضادة، ككلمة يُزين وما يعكسها من يُشوّه وكلمة تافهة التي تعكسها كلمة مهمة إضافة إلى كلمة الجميلة التي تعكسها البشعة، وكلمة لتثبيت وما يعاكسها من إزالة، وهذا التضاد دلالة على أن المتعلم في هذه السنة بدأ يكتسب معارف جديدة، تُكسبه معارف جديدة، تكسبه مهارة وكفاءة عالية.

ومع أن هذا النص مناسب لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، إلا انه لا يخلو من السلبيات، فهو يحتوى على مجموعة من الأخطاء والثغرات التي تنقص من قيمته، من بينها:

– عدم تناسب بعض عباراته مع المضمون اللغوي المحدد في الوحدة التعليمية، فلا أثر للمفعول المطلق في هذا النص، إضافة إلى ذلك عدم تمييز المضامين اللغوية الأخرى، كالفاعل والمفعول به والجملة الفعلية، حيث كان من الأنسب كتابتها بلون مخالف، ليميز المتعلم بين الفاعل والمفعول به،

وبين الجملة الاسمية والجملة الفعلية والفرق بينهما، كأن تكتب كلمة غرفة بلون مخالف لأنها مفعول به والأمر نفسه بالنسبة للمضامين الأخرى.

– توظيف بعض العبارات المجازية التي تفوق مستوى المتعلمين، كعبارة "حولت شقتها إلى بحر يعوم فيه السمك والمراكب".

– خلل في استعمال علامات الوقف، فمثلا في السطر الأول من الفقرة الأولى كُتبت العبارة بدون استعمال فواصل"دخل منير غرفة الاستقبال فإذا به يرى بقعة كبيرة على الحائط والطِّلاء قد تقشر فصاح مندهشا" فالأصح :"دخل منير غرفة الاستقبال، فإذا به يرى بقعة كبيرة على الحائط، والطّلاء قد تقشر فصاح مندهشا" وهذا يتعب المتعلم في القراءة، فعدم وجود علامات وقف يجعل المتعلم يقرأ بدون توقف وهذا ما يرهقه.

– خلل في بعض العبارات، كما هو الحال في العبارة "إن هذا من مياه تسربت من السقف والأصح: إن هذا من المياه التي تسربت من السقف، فالمتعلم لا يستطيع فهم هذه العبارة بهذا الشكل.

3.2.1– تحليل نص"مرض سامية"[1]: يندرج موضوع هذا النص ضمن محور الصحة، وهو ملائم للمتعلمين في هذه السنة، فهو يعلمهم ضرورة الانتباه إلى صحتهم، وعدم تناول الأشياء التي تضرهم كما يؤكد على عدم تناول الأعشاب دون استشارة الطبيب.

يغلب على هذا النص النمط الوصفي، فصاحب النص يصف حالة سامية، وكيف كانت تتلوى من شدة الوجع، وهذا النمط مناسب للمتعلمين في هذه السنة، فهو مرتبط بأهداف المنهاج، وهي أن يتمكن المتعلم في السنة الرابعة ابتدائي من كتابة نص وصفي، وهذا مفيد جدا للمتعلمين في هذه المرحلة حيث يعلمهم كيفية وصف أي شخص أو منظر يعجبهم، فالنص مرتبط بواقع المتعلم، وما يعيشه في محيطه

[1]– يُنظر الملحق رقم14، ص14 .

الاجتماعي، وهو معرض للمرض والألم، لذا فإن هذا النص يجسد حالة أي شخص، ومدى معاناته عند تناول أعشاب دون استشارة الطبيب.

ويحتوي النص على مجموعة من المفردات والجمل الصعبة، والتي بلغ عددها أربع مفردات وجمل كجملة "لم يغمض لسامية جفن" وما يرادفها من "لم تغلق عينيها" ومفردة "السقم" وما يرادفها من "المرض" و"العلة" وكذلك مفردة "مركبات" التي ترادفها مفردة "مكونات" ومفردة "عينة" التي ترادفها "جزء يمثل كل خصائص المادة"، وهي مفردات صعبة نوعا ما على المتعلم في هذه السنة لأنه لا يمكن أن يفهم ماذا يعني "السقم" وماذا تعني "عينة"، كما لاحظنا أن النص مرتبط بالواقع الاجتماعي في الحياة، ذلك أن المرض أمر شائع ومعروف عند جميع الناس، فإن المتعلم يمكنهم فهم هذا النص بسهولة، لأنه مستمد من حياتهم وواقعهم الاجتماعي، فهو بذلك يراعي حاجات المتعلمين فهم بحاجة لمثل هذه النصوص ليدركوا قيمة الصحة وأهميتها، وضرورة استشارة الطبيب قبل تناول أي شيء يمكن أن يضر صحتهم، فهو يحمل في طياته عِبَر ونصائح، فيوّعيهم بضرورة الاهتمام بالصحة وتجنب تناول الأعشاب التي تضرهم دون أخذ رأي الطبيب.

يحتوى النص على ألفاظ سهلة وبسيطة، التي من بينها "الفراش"،"الغرفة"، "تقيء"،"مسرعا" و"يَتحسسّ" وهي ألفاظ يُمكن للمتعلمين فهمها بسهولة.

وقد بلغ حجم النص صفحة واحدة، وهو نص قصير، جاء مراعيا لقدرات المتعلمين الفكرية والعقلية ولم يخرج عن الإطار التعليمي الذي وضع له بحيث يتمكن المتعلم من فهمه ببساطة.

أما بالنسبة لعلامات الترقيم(فاصلة، نقطة، علامة استفهام..) فقد كانت موظفة في النص ونلاحظه في العديد من العبارات مثل:"كان عمّار قلقا ومحتارا من مرض زوجته: خيرٌ يا حكيم؟ فقال الطبيب: حالة سامية سيئة، لكن.." وهذه العلامات مفيدة للمتعلمين في هذه السنة حتى تتوضّح له التراكيب المستعملة، ويسهل له فهم المقاصد منها، ويدرك المعاني فيها.

يشتمل هذا النص على أسئلة عديدة، تساعد المتعلم على فهمه، واستخراج أفكاره الأساسية، ذلك أن أغلبها متعلقة بفهم النص وما ورد فيه، من بينها: ما سبب حالة سامية؟ ماذا كان يحتوي القرطاس؟ كانت علامات المرض بادية على سامية، صِفْها؟ فهذه الأسئلة بسيطة، وغير معقدة، بإمكان جميع المتعلمين الإجابة عنها من خلال النص.

نستنتج، من خلال تحليل نص"مرض سامية"، أنه مناسب لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، ويحمل قيما وعِبَر مهمة للمتعلم في هذه السنة، وهي عدم التفريط في صحته وتنبيهه إلى عدم تناول أشياء لا يعرف نفعها من ضررها دون العودة للطبيب، وهذا النص خير مثال يُقدم للمتعلمين قصد توجيههم للاهتمام بالصحة، غير إنه لا يتناسب مع المضمون اللغوي المثبت في الفهرس، فلا وجود لأسماء التفضيل والتعجب بما، وهذا ينقص من أهميته المرّجوة.

نستخلص، من خلال تحليل النصوص الثلاثة السابقة، أن نصوص السنة الرابعة ابتدائي متنوعة ومختلفة، فمنها ما يدور حول القيم الإنسانية كنص "مع عصاي في المدرسة" الذي يحمل في طياته تقديم المساعدة ويد العون للأخر، ومنها الذي يتناول العلاقات الاجتماعية كنص "بين جارين" الذي يبيّن أهمية الجوار، وحسن التفاهم، إلى جانب النص الذي يتحدث عن الصحة وأهميتها للإنسان، وهو نص "مرض سامية"، هذا الأخير له دور هام، فهو يقوم بتوعية المتعلم بضرورة الاعتناء بأنفسهم وعدم تعريض صحتهم للخطر والمرض، وبالتالي فإن النصوص مهمة كثيرا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي ومع هذا فإن هذه النصوص لا تخلو من الهفوات والثغرات، ويعود سبب ذلك إلى عدم اهتمام المؤلفين بهذه المرحلة رغم أنها مرحلة مهمة تساير الفترة الأخيرة من التعليم الابتدائي، وبهذا فإن المؤلفين أبقوا فقط على النص الموجود في الكتاب مع الأسئلة التي ترافقه، وحتى بعض تعليماته لا علاقة لها بالمضامين اللغوية الموجودة في فهرس الكتاب.

2- الدراسة الميدانية: تُعد الدراسة الميدانية خطوة مهمة في البحث التربوي، لأن الجانب النظري وحده غير كاف ولا يمكن الوصول من خلاله إلى حكم كامل ودقيق، فهو مقتصرعلى تحريّ الحقيقة، لذا لا بد من الدراسة الميدانية التي تعتمد على استيقاء الحقائق من الواقع، وفيما يأتي وصف للعمل الميداني الذي قمنا به في هذا البحث.

1.2- وصف العمل الميداني: يعد العمل الميداني جانبا مهما في البحث التربوي، قصد التوصل إلى حقائق من الواقع، وذلك بالتوجه إلى أهل الاختصاص، وقد اعتمدنا على منهج الوصف والتحليل والتفسير وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع المعالج، إذ قمنا بوصف أداءات المتعلمين الكتابية، وبعدها ذهبنا إلى تحليل نتائج هذه الأداءات وتفسيرها، إلى جانب هذا اعتمدنا المنهج الإحصائي لتحديد نسبة الصواب والخطأ، في إنتاجاتهم الكتابية.

أما عن أهم الوسائل التي اعتمدنا عليها في هذا البحث الميداني، فتتمثل في توزيع تعبيرين كتابين على متعلمي السنة الرابعة ابتدائي، والذي يبلغ عددهم80 متعلما ومتعلمة، تتراوح أعمارهم بين 08 سنوات و10 سنوات موزعين على قسمين من ابتدائية العزازي قدور بالأخضرية يوم 09 أفريل 2018، وذلك لملاحظة الأخطاء الشائعة في كتاباتهم أثناء التعبير.

2- نتائج دراسة موضوعات التعبير الكتابي: يمثّل التعبير الكتابي نشاطا إدماجيا، يوظف فيه المتعلم كل ما اكتسبه من النصوص السابقة، حيث تُخصّص له حصة في نهاية كل وحدة تعليمية، وذلك لاختبار مدى فهمه للمكتسبات السابقة، وترسّخها في ذهنه، ولمعرفة ذلك قمنا بدراسة مواضيع التعبير الكتابي التي كنا قد قمنا بتوزيعها على متعلمي السنة الرابعة ابتدائي، وصححّنا الأوراق لنقف على الأخطاء الشائعة الموجودة في تعابيرهم، فكانت المواضيع مختلفة، فالموضوع الأول حول التحدث عن شهر رمضان والموضوع الثاني، كان حول وصف فصل الربيع، واخترنا النمط الوصفي، لأنه الغالب

على النصوص الواردة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، وقد سجلنا نسبة الأخطاء التي وقعوا فيها، ثم قمنا بتصنيف هذه الأخطاء، إلى أخطاء إملائية، وأخطاء صرفية، وأخطاء نحوية، وأغلب هذه الأخطاء درسوها في نصوص القراءة، ورغم هذا وقعوا فيها، إلا أن هناك من المتعلمين من وفق في هذا، وتفادى هذه الأخطاء.

وقد اعتمدنا على التعبير الكتابي، لأنه خير دليل على أهمية النصوص لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، ولاختبار مدى إفادتهم منها في الجوانب الثلاثة السابقة(الإملائية، النحوية، الصرفية) وقمنا بوضع جدول يوضح هذه الأخطاء، وتصحيحها، ثم سجّلنا نسبة للمتعلمين الذين وفقوا في توظيف المفردات في تعابيرهم وسبب ذلك.

1- أمثلة عن الأخطاء الإملائية: تعددت وتنوعت الأخطاء الإملائية عند متعلمي السنة الرابعة ابتدائي، وفيما يلي جدول يرصد أهم هذه الأخطاء وصوابها.

الأخطاء الإملائية	الخطأ	الصواب
1- أخطاء عدم المد	- أوصان	- أوصانا
	- العصفير	- العصافير
	- العبدات	- العبادات
	- المحتجين	- المحتاجين
	- فرشاتها	- فراشاتها
	- اشكلها	- أشكالها
	- جملها	- جمالها
	- احتسبا	- احتسابا
	- معن	- معنى
2- حذف الياء	- امانا	- إيمانا
	- القُدسِ	- القدسي
3- التاء المربوطة والتاء المفتوحة	- الصلات	- الصلاة
	- رؤيت	- رؤية

	– مخضرت – أشرقة – جاسمت – زقزقت – حريت	– مخضرة – أشرقت – جاسمة – زقزقة – حرية
4– التنوين	– مشمس ودافئُ – فصلٌ البدايات – لحظةِ وأخرى	– مشمس ودافئٌ – فصلُ البدايات – لحظةٍ وأخرى
5– عدم التمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع عدم التمييز بين همزة الوصل والقطع	– الايمانية – وستنشقوا – فشترى – إزداد – لإرتداد	– الإيمانية – واستنشقوا – فاشترى – ازداد – لارتداد
6– عدم التمييز بين النكرة والمعرفة	– إلا صوم – زوال يوم – جمعية الخيرية – شهر الرمضان – فزهور – بالمجيء	– إلا الصوّم – زوال اليوم – جمعية خيرية – شهر رمضان – فالزهور – بمجيء
7– عدم التمييز بين الظاء والضاد	– تستيقض – رمظان – تحافض – انتضره – عضيمة	– تستيقظ – رمضان – تحافظ – انتظره – عظيمة
8– عدم التمييز بين الصاد والسين	– متوصط – صفر – سوم – يصتطيع	– متوسط – سفر – صوم – يستطيع

9- عدم التمييز بين ألف المـــد والألف المقصورة	- معنا - هدا	- معنى - هدى
10- عدم التمييز بين الهمـــزة على الألف والهمزة على الـــواو والهمزة على السطر والهمـــزة على النبرة	- ببطأ - يأدي - قرائة - بهواءه - مؤكولات	- ببطيء - يؤدي - قراءة - بهوائه - مأكولات

- الجدول رقم 01-

ولشرح هذا الجدول، قمنا برسم أعمدة بيانية تُوضح نسب هذه الأخطاء، والتعليق عليها.

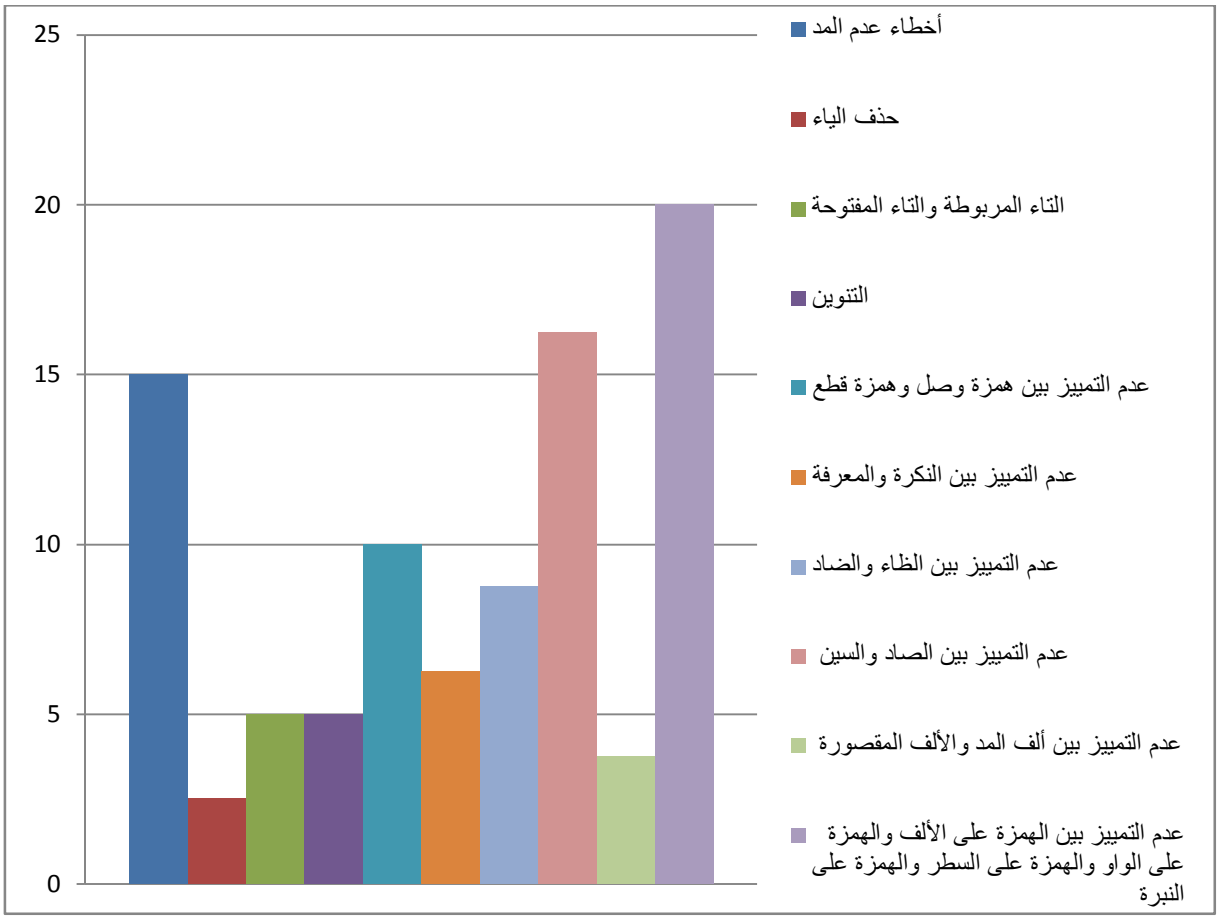

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية أن بعض المتعلمين- لا يجيدون الإملاء، وهذا راجع إلى عـــدم انتباههم وتذكرهم للنصوص التي درسوها، ذلك أن أغلب الكلمات درسوها في النصوص الموجودة في

كتابهم اللغة العربية، فمثلا كلمة "المحتاجين" درسوها في نص "من أجل الإنسانية"(ص22)[1]، لكنّهم لم يوفقوا في استعمالها بشكل صحيح، وعموما نجد 85٪ من التلاميذ تفادوا أخطاء عدم المد، فوظّفوا هذه الكلمة في تعابيرهم بشكل صحيح، وهذا راجع إلى حسن انتباههم وتذكّرهم للنص المدروس، كما هو الحال في كلمة "حرية"، فأغلب المتعلمين كتبوها بالتاء المفتوحة رغم أنهم درسوها في نص "القاص الطارقي"(ص103)[2]، إلا أنهم لم يتمكنوا من كتابتها بشكل صحيح وهذا راجع إلى سوء استخدامهم للنصوص، فهم لم يستوعبوا النصوص المقدمة لهم جيدا، فبمجرّد قراءتها مرة واحدة نسوها، ولم يتذكروها غير أن هناك 95٪ من المتعلمين وفقوا في كتابة التاء المربوطة والتاء المفتوحة، فوظّفوها بشكل صحيح لأنها بُرمجت في المقرر الدراسي، وبالتالي فهموها بشكل جيد وتمرنوا على كتابتها إضافة إلى أننا وجدنا أخطاء في التنكير والتعريف، حيث هناك6٪ من المتعلمين لا يميزون بين النكرة والمعرفة وهذا ما نجده في كلمة "الجمعية الخيرية"، رغم أنها موجودة في نص "من أجل الإنسانية"(ص23)[3]، إلا أنهم لم يكتبوها بشكل صحيح، غير أن هناك94٪ من المتعلمين تفادوا مثل هذا الخطأ (التنكير والتعريف)، ووظفوا هذه الكلمات بشكل صحيح، وهذا يعود إلى قوة تركيزهم وتذكرهم للنصوص السابقة إلى جانب هذه الأخطاء نجد9٪ من المتعلمين لا يفرقون بين الظاء والضاد، وهذا في مثل كلمة "عظيمة" رغم أنهم درسوها في نص "قصة زيتونة"(ص78)[4]، إلا أنهم لم يوظفوها بشكل جيد، وهذا لقلة انتباههم إلى النصوص المدروسة بالمقابل تمكّن91٪ من المتعلمين من استعمال الظاء والضاد بشكل صحيح، وهذا راجع إلى مدى أهمية النصوص بالنسبة لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي ذلك أنهم استفادوا منها في تعابيرهم، ووظفوا الكلمات الموجودة فيه والتي تذكّرها بشكل صحيح، كما

[1]- يُنظر، الملحق رقم15، ص15.
[2]- يُنظر، الملحق رقم16، ص16.
[3]- يُنظر، الملحق رقم15، ص15.
[4]- يُنظر، الملحق رقم17، ص17.

أن هناك 16٪ من المتعلمين أخطأوا في كتابة السين والصاد، وهذا لعدم تفريقهم بينها، فكتبوا بعض الكلمات كما نطقوها، وهذا ليس صحيحا، ككلمة متوسط والتي توجد في نص"التاجماعث"(ص27)[1]، إلا أن هناك84٪ من المتعلمين أصابوا في كتابتها ويعود ذلك إلى فهمهم الجيد للنصوص وتذكّرهم لها، والنطق السليم لمثل هذه الكلمات بفضل المداومة على قراءة النصوص.

نستنتج في الأخير، أن معظم المتعلمين أحسنوا كتابة الكلمات، ووظّفوها بشكل جيّد في تعابيرهم الكتابية، وهذا راجع إلى برمجتها في المقرر الدراسي، كالتاء المفتوحة والتاء المربوطة، ولتذكرهم النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي، حيث إن أغلب الكلمات الموجودة في النصوص استعملت في تعابيرهم الكتابية، وهذا دال على أهمية النصوص في إثراء رصيدهم المعرفي.

2- أمثلة عن الأخطاء النحوية: اختلفت الأخطاء النحوية للمتعلمين، باختلاف الجمل التي وظّفوها في تعابيرهم، وفيما يأتي جدول يُبين هذه الأخطاء وصوابها مع ذِكر التعليل المناسب لكل منها.

الأخطاء النحوية	الصواب	التعليل
- شهرُ رمضانِ	- شهرُ رمضانَ	- لأن رمضان مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.
- يحدّد اللهُ أجرُها	- يحدّد اللهُ أجرَها	- أجرها مفعول به منصوب بالفتحة.
- السماء زرقاء	- السماءٌ زرقاءٌ	- المبتدأ والخبر يكونان

[1]- يُنظر، الملحق رقم7، ص7.

– تنمو الأزهارَ	– تنمو الأزهارُ	مرفوعين.
– ما أروع فصلُ	– ما أروع فصلَ	– الفاعل يكون مرفوعا دائما.
– خير من ألفَ شهرٍ	– خير من ألفِ شهرِ	– مفعول به يكون منصوبا دائما.
– فإن رمضانُ	– فإن رمضانَ	– الاسم المجرور يجر بالكسر.
– منظرُ الطبيعة كان جميلُ	– منظرُ الطبيعة كان جميلاً	– اسم إن يكون منصوبا.
		– خبر كان ينصب بالفتحة.

– جدول رقم02–

ولتوضيح هذه الأخطاء، قمنا باستخدام أعمدة بيانية تشرح نسبها، والتعليق عليها.

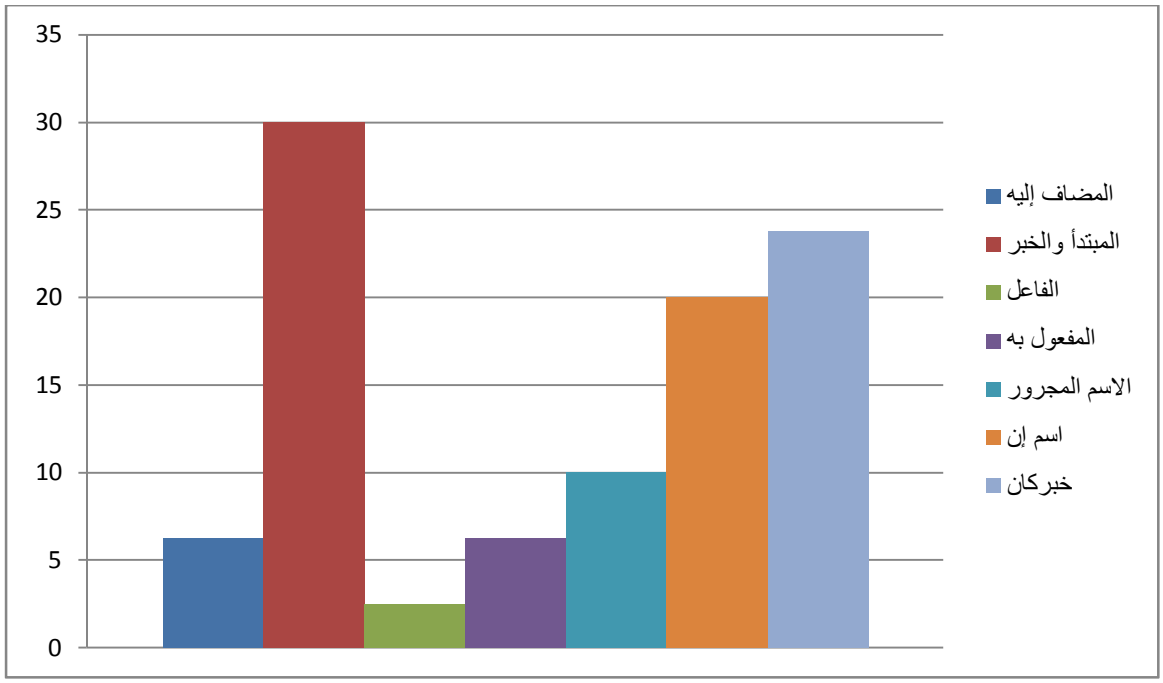

يتضح لنا من خلال الجدول(رقم02)، أن هناك متعلمين لم يوفقوا في الجانب النحـــوي، حيـــث هناك30٪ من المتعلمين لا يعرفون المبتدأ والخبر، وحركاتهما الإعرابية، فهناك من ينصـــبه، وهنـــاك من يجرّه كما هو الحال في جملة "السماءُ زرقاءُ" رغم أنهـــا موجـــودة فـــي نـــص الإدمـــاج "أحـــلام

المستقبل"(ص124)[1] إلا أنهم لم يوفقوا في كتابتها، رغم وجودهما في البرنامج تحت عنوان "الجملة الاسمية"(ص46)، في المقابل نجد نسبة 70٪ من المتعلمين استطاعوا التحكم في استخدام المبتدأ والخبر، لأنه من المقرر الدراسي، ولأنه سبق لهم أن تناولوا قاعدة المبتدأ والخبر في السنة الثالثة، لذا اعتادوا عليها.

كما نجد 44٪ من المتعلمين لا يدركون قاعدة اسم إن وخبر كان اللذان ينصبان، رغم أن كان وأخواتها موجودة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي، إلا أنهم لم يحسنوا توظيف هذه الكلمات رغم تواجدها في نصوصهم، ككلمة "جميل"(ص65)، ويمكن أن يرجع هذا إلى عدم تركيز المتعلمون أثناء حصة القراءة، وعدم انتباههم واستيعابهم للنصوص المدروسة، إلا أن هناك 56٪ من المتعلمين تمكنوا من كتابتها بشكل سليم، وهذا عائد إلى قدرتهم على استرجاعهم وتذكرهم للنصوص و القواعد التي أخذوها سابقا.

يمكننا القول إن النصوص مهمة كثيرا لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي، خاصة في الجانب النحوي فهي تزودهم بالمعلومات الأساسية والقواعد التي تبيّن لهم كيفية توظيف المبتدأ والخبر، والفاعل والمفعول به.. حيث إن المعلم في كل حصة يُبيّن للمتعلمين نوع الكلمات الموجود في النص، ليتمكنوا من التمييز بين المبتدأ والخبر، بين "اسم إن وخبرها"، ذلك لترسخ في أذهانهم، ويتفادوا مثل هذه الأخطاء.

3- أمثلة عن الأخطاء الصرفية: تَضمّن التعبيرين المقدمين لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي العديد من الأخطاء الصرفية نذكر الشائع منها في الجدول الأتي:

[1]- يُنظر، الملحق رقم 18، ص18.

الخطأ	الصواب
– الحشيش الخضراء	– الحشائش الخضراء.
– يذهبون	– يذهب.
– عينها	– عيونها
– أبحار	– بحار
– الطيور يزقزق	– الطيور تزقزق
– جدهم	– أجدادهم
– عمّتهم	– عماتهم

– الجدول رقم03–

ولشرح هذه الأخطاء، اعتمدنا على أعمدة بيانية لتوضيح نسب هذه الأخطاء، والتعليق عليها

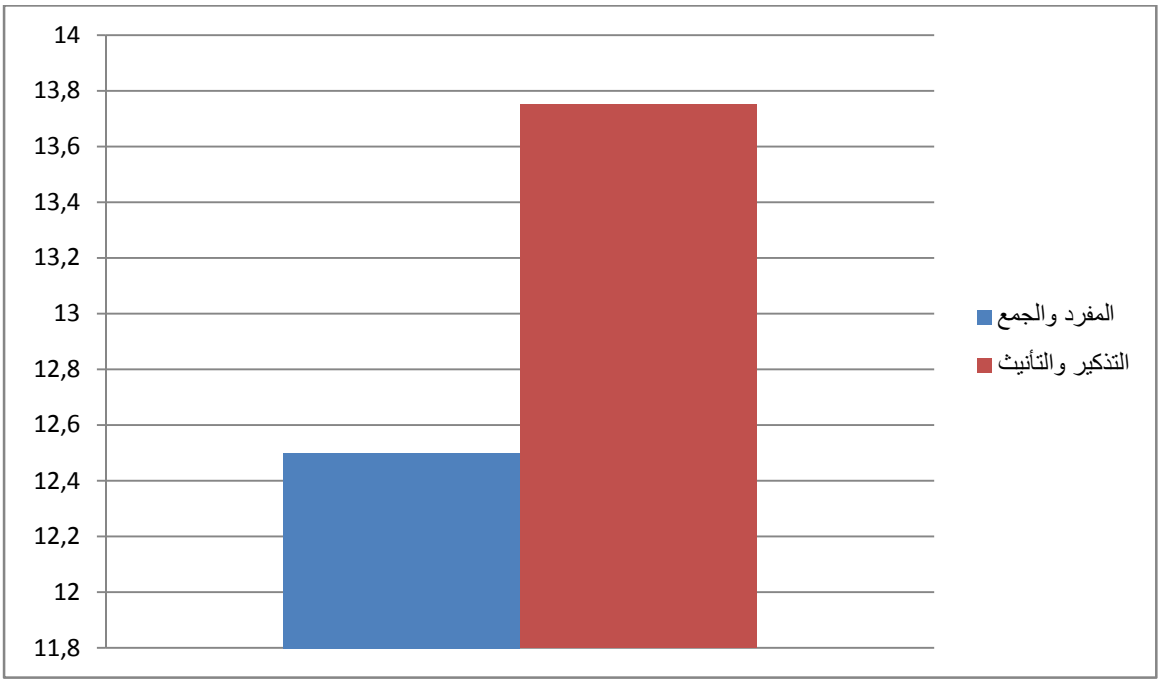

يظهر لنا من خلال الأعمدة البيانية أن أغلب الأخطاء الصرفية متمثلة في الجمع والتذكير والتأنيث، فقد لاحظنا من خلال التعبيرين الكتابين، أن27٪ من المتعلمين لم يوفقوا في استعمال هذه الكلمات، وهذا راجع لعدم تمييزهم بين المفرد والجمع، رغم أنهم تطرقوا إلى هذا الموضوع في كتابهم المدرسي(ص135) وكذا تعودهم على مثل هذه الكلمات في نصوصهم، مثل كلمة "عيون" الموجودة في نص الإدماج "أحلام المستقبل" (ص124)[1] وكلمة "بحار"الموجودة في نص "رسالة الثعلب"(ص61)[2] إلا أن هناك 73٪من المتعلمين تمكنوا من الإجابة بشكل صحيح، ووّظفوا هذه المفردات توظيفا صائبا ويرجع هذا لإلمامهم بدرس الصرف في القسم، وكذا تدربهم على تمارين مماثلة في المنزل، إضافة إلى كل هذا استفادتهم من النصوص المقررة لهم، والتي تعالج هذه الظاهرة الصرفية، فأحسنوا توظيفها في تعابيرهم الكتابية.

نستخلص مما سبق أن73٪ من المتعلمين قد استرجعوا النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي فعملوا على توظيف واقتباس بعض المفردات التي لها علاقة بموضوعهم في التعبير الكتابي، كما استفادوا مما درسوه من أنشطة النحو والصرف والإملاء، حال دون وقوعهم في أخطاء فالنصوص المقدمة للمتعلمين تثري رصيدهم المعرفي والصرفي والنحوي، وتزودهم بقدر من التراكيب الجاهزة تساعدهم في تعابيرهم المختلفة.

[1]– يُنظر، الملحق رقم18، ص18.

[2]– يُنظر، الملحق رقم5، ص5.

خاتمة

تم الانطلاق في هذه الدراسة من محاولة التعرف على أهمية النصوص، ومدى ملاءمتها للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك لأننا لاحظنا حب التلاميذ لقراءة النصوص، فحاولنا الوقوف على هذه النصوص واكتشاف أهميتها، إضافة إلى البحث عن الثغرات والأخطاء الموجودة فيها، وخلصت الدراسة إلى ما يلي:

1- نصوص القراءة تلائم تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

2- تحمل النصوص الكثير من الأفكار، وتعالج مواضيع متنوع لها علاقة بمحيط التلميذ ومجال اهتمامه.

3- معظم النصوص عبارة عن قصص، وهذا ما يناسب التلاميذ في هذه المرحلة، لأنهم يميلون كثيرا إلى القصص والحكايات.

4- قِصر النصوص المقررة.

5- يُنمّي النص الرغبة لدى التلميذ، فالتلميذ يتأثر بالنص المدروس، ليأخذ منه جملة من التعابير والتراكيب، ويحاول توظيفها في إنشاء تعابير مختلفة.

6- كل نص مرفق بصور توضيحية، وهذا ما يساعد التلميذ على التفاعل معه وفهمه بسهولة.

7- يعتبر النص مدار كل الأنشطة اللغوية ومحورها حيث إنه المحور الأساسي الذي تستخرج منه كل الأنشطة اللغوية، فمنها يقوم التلميذ بالقراءة والفهم والتعبير.

8- تشتمل النصوص على قيم نبيلة، كالاحترام، المحبة، تقديم المساعدة، وهذه القيم تزرع في نفوس التلاميذ الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، وهي موجودة باستمرار في حياتهم.

9- لاحظنا أن هناك أخطاء وهفوات في بعض نصوص الكتاب من ذلك:

- توظيف بعض المفردات الصعبة التي تفوق مستوى التلميذ في هذه السنة.

- عدم التمثيل للكلمات المشروحة بجمل.

- عدم مناسبة بعض النصوص للمضامين اللغوية المثبتة في المحور.

10- بعد تحليلنا للمعطيات ودراستنا للتعابير الكتابية، تبين لنا أن المشكل الذي يعاني منه التلاميذ هو كثرة الأخطاء الإملائية، ولهذا لا بد للمعلم من تنبيه التلميذ إلى مثل هذه الأخطاء، وتصحيحها.

وفي الأخير، نأمل أن نكون قد وُفّقنا إلى حد ما في هذا العمل تاركين المجال مفتوحا لإثرائه وتحسينه في دراسات أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1- المعاجم:

1- ابن حمادى الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تـــامر، دار الحـــديث القاهرة، 2009.

2- ابن منظور، لسان العرب، دت، دار صادر، بيروت، مج7، 1917.

3- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون الســـود، ط1، دار الكتـــب العلميـــة بيروت، لبنان، ج2، 1998.

4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، دت، ط1، عالم الكتب ، القاهرة، ج3، 2008.

5- حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2003.

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، ط1، منشورات محمـــد علـــي البيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، 2003.

7- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسســـة الرســـالة للطباعـــة والنشر والتوزيع، 2005.

8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ج3، 2004.

9- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط3، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج1، 1994.

2- الكتب:

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2009.

2- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات(مبحث صوتي، مبحث تركيبي، مبحث دلالي)، ط2، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

3- الأزهر الزناد، نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، بيروت 1993.

4- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018م،2017م.

5- دعاس سيد علي وآخرون، التربية الإسلامية السنة الرابعة ابتدائي من التعليم الابتدائي، ط1، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2018.

6- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.

7- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص(المفاهيم والاتجاهات)، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغان، مكتبة لبنان، 1997.

8- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي(النص والسياق)، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، 2001.

9- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد هلالي، المنهاج التعليمي والإيديولوجي(النظرية و التطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.

10- عبد الراجحي، فقه اللغة العربية في الكتب العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1972.

11- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم سلطاني، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

12- عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2012.

13- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ط1، الدار العربية للعلوم بيروت، لبنان، 2008.

3- الرسائل العلمية:

1- يوسف عوض عبد الرحمان أبو عنتر، دراسات تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية فلسطين، 2009.

4- المقالات العلمية والمجلات:

1- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث، جامعة الوادي، العدد9، 2014.

2- حمود طه، المقاربة بالكفاءات المفهوم والخلفية العلمية، مجلة معارف علمية فكرية محكمة، عدد5 2008، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أولحاج، البويرة، 2008.

3- ذهبية قوري، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالمقاربة بالكفاءات، مخبر الممارسات اللغوية، عدد خاص بأعمال الملتقي الوطني حول الوضعية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014.

4- رشيدة آيت عبد السلام، المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، مجلة اللغة والأدب، عدد 29 المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، قسم اللغة العربية وآدابها، 2016.

5- السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، قسم التربية البدنية والرياضة، جامعة بسكرة، العدد3، 2012.

6- عمار لعويجي، تشخيص النقائص واقتراح البدائل، مخبر الممارسات اللغوية عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2014.

7- كمال الفرحاوي، نظام التعليم بالكفاءات، ماهيته ومكوناته، المدرسة الجزائرية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، العدد6، جامعة الجزائر2، ج1، 2001.

5- الوثائق الرسمية:

1- المناهج والوثائق المرافقة للسنة الثانية من التعليم الثانوي، ط1، دار المؤسسة الجامعيـــة، بيـــروت 2006.

2- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016.

3- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية (مرحلة التعليم الابتدائي)، 2016.

4- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016.

5- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، مشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى مـــن التعليم الثانوي العام والتكنولوجي(المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية)، 2015.

6- بن الصيد بورني سراب، عاشور عفاف ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية(الســـنة الرابعـــة مـــن التعليم الابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017.2018.

7- وزارة التربية الوطنية، مناهج الجيل الثاني من التعليم المتوسط، الوثيقة المرافقـــة لمـــنهج التعلـــيم المتوسط في اللغة العربية، جويلية، 2015.

6- المطبوعات:

1- بلحاج مهدي، المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، مديرية التربية لولاية عين الدفلى العطـــاف 2014.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة

الفصل الأول: تحديد المصطلحات.

المبحث الأول: المقاربة النصية.

1.1- مفهوم النص.....5

2.1- تعريف المقاربة النصية.....9

المبحث الثاني: المقاربة بالكفاءات.

1.2- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....14

2.2- مستويات الكفاءة.....16

3.2- خصائص المقاربة بالكفاءات.....17

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي والمنهاج

1.3- مفهوم الكتاب المدرسي.....19

2.3- أهمية الكتاب المدرسي.....20

3.3 مفهوم المنهاج.....21

4.3- سمات المنهاج.....22

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

المبحث الأول: دراسة كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

1.1- التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.....24

1.2- تحليل بعض نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي

1.2- تحليل نص مع عصاي في المدرسة.....30

2.2- تحليل نص بين جارين.....34

3.2- تحليل نص مرض سامية.....38

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

1- وصف العمل الميداني.....41

2- نتائج دراسة موضوعات التعبير الكتابي.....41

1.2- أمثلة عن الأخطاء الإملائية.....42

2.2- أمثلة عن الأخطاء النحوية..... 46

3.2- أمثلة عن الأخطاء الصرفية.....48

خاتمة.....52

قائمة المصادر والمراجع.....55

فهرس الموضوعات

الملاحق

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
4
ابتدائي

الملحق رقم1

الملحق رقم2

تقدير
فهم المنطوق
توظيف الصيغ
الإنتاج الشفوي
فهم، تحليل وتعمق
في النص
تقديم محتويات
المقطع
النص
المحوري
التراكيب
النحوية
محطة
إثراء اللغة
الصيغ الصرفية
أو الظواهر الاملائية

الملحق رقم 3

المقطع 3

الحنينُ إلى الوطن

رَحلَ مَحْمودٌ مع أُسْرتِه إلى مَدينَة «مُونْريال» بكَنَدا مُنْذُ سَنَتيْن. صارَ مَحْمودٌ يَسْكنُ مَنزلًا واسعًا، لَهُ فيه غُرفَةٌ خاصَّةٌ به، وتَحسَّنتِ الظُّروفُ الْماديَّةُ لأسْرتِه، لكنَّهُ لمْ يَعدْ يَشْعرُ بالطُّمأنينَة والارْتياح كما كانَ في وَطنِه. تَنَهَّدَ مَحْمودُ وإذا به يَعْجزُ عن كَبْتِ الْحَنين، أَخَذَ يَنْظُرُ عَبْرَ النَّافذَة و شَعَرَ بحُزْنٍ عميقٍ يَجْتاحُه.

غادَرَ مَدينَتَهُ الْجميلةَ الَّتي تُطلُّ شَمالاً على بحرٍ أزرقَ رَقْراقٍ تُلاعبُ أَمْواجُهُ الشَّاطئَ ويُسْمَعُ لها أَنْغامٌ مُطْرِبَةٌ، وتُجاورُها جنوباً غَابةُ الزَّيْتونِ والصَّنَوْبَرِ الدَّائمَةُ الاخْضرار وتَخْتَرقُها جَنَّةٌ من الْكُروم و تَتَفَجَّرُ من صُخورِها يَنابيعُ فضيَّةٌ فتَنْسابُ لتَشُقَّ مَجْراها بَيْنَ السُّهولِ السَّخيَّةِ سَخاءَ سُكَّانِها فَتَسْقي بَساتينَ الأُتْرُجَّةِ و الْيوسُفي و الْبُرْتقالِ، و تَهُبُّ عليها نَسَماتُ الْجبالِ الشَّامخَةِ شُموخَ أَهاليها.

يَشْتَدُّ به الْحَنينُ في أَيّامِ الْبردِ والشِّتاءِ الْقاسيَّةِ في بِلادِ الشَّمالِ: أَيْنَ شَمْسُنا الَّتي تَبْعثُ الدِّفْءَ وتُجدِّدُ الْحياةَ وتُنضجُ الثِّمار؟ أَيْن نَسْماتُنا بعَبيرِ الوُرودِ والنَّرجس؟ وتَصاعَدتِ الذِّكْرياتُ: سَهَراتُ الشِّتاءِ مَعَ الْجَدَّةِ و بَعْيرِها الَّذي لا تُضاهيه أُكْلَةٌ في الدُّنْيا، وأَيّامُ الصَّيْفِ وضَحِكاتُ الأَصْحابِ وعِطْرُ الأَعْيادِ والأَفْراح... كَم يَشْتاقُ مَحْمودُ لبَلدِه! كم يَتَمَنّى الرُّجوعَ إلَيْه! هُو لا يَسْكنُ الْجَزائرَ الآنَ، ولكنَّ الْجَزائرَ تَسْكنُ قَلْبَهُ إلى الأبد.

الملحق رقم 4

رسالة الثعلب

كَتَبَ الثَّعْلَبُ رِسالَةَ احْتِجاجٍ إلى الْمَعْنِيّينَ بِحِمايَةِ هذا الْكَوْكَبِ، وقَدْ جاءَ فيها:

أنا الثَّعْلَبُ الْمِسْكينُ، نَعَتُموني بِالْخُبْثِ والاحْتِيالِ ولم يَكُنْ هذا سِوى «إشاعاتٍ»، فَأُسْلوبي في الْحَياةِ وكَسْبُ لُقْمَةِ الْعَيْشِ يَتَطَلَّبانِ مِنّي بَعْضَ الْمُراوَغَةِ. وهل تَعْتَقِدونَ أنَّ هذا غَيْرُ مَوْجودٍ في بَني الإنْسانِ؟ إنْ كُنْتُ أَصْطادُ الدَّجاجَ فَلأنَّهُ طَعامي وقَدْ جاءَ ذلك في نِظامِ الطَّبيعَةِ. وهذا الإنْسانُ ألا يَذْبَحُ الدَّجاجَ ويَأْكُلُهُ هو أيْضاً، وعَلاوَةً على ذلكَ يَعْتَدي على نِظامِ الطَّبيعَةِ فَيَقْتُلُ الْحَيواناتِ و يُؤْذيها لِيَتَسَلّى.

أَصْطادُ؟ ماذا أَصْطاد؟ عِنْدَما يَعَضُّني الْجوعُ أُفَتِّشُ عِنْدَ بابِ خُمٍّ عن دَجاجَة. لِنَرى ماذا يَصْطادُ الإنْسانُ، وهل يَعْلَمُ ماذا يَصْطاد؟ وهل نَجا حَيَوانٌ مِنْ شَرِّه؟ لَقَدْ جابَ السُّهوبَ والأَوْدِيَةَ راكِضاً وَراءَ غَزالٍ وقَطَعَ الشَّواطِئَ وَراءَ فُقْمَةٍ أو كَلْبِ بَحْرٍ أو دُبٍّ صَغير. ولأنَّهُ يُحِبُّ فَرْوي لم يَتَوانَ يَوْمًا عن صَيْدِ بَني جِنْسي، لِتَظْهَرَ زَوْجَتُهُ وقَدْ لَفَّتْ فَرْوَتي حَوْلَ عُنُقِها. الحاجَةِ يَفْعَلُ هذا أَمْ لِجوع؟ لا لِهَذِهِ ولا لِذاك.

أمّا عَنْ صَيْدِ الطُّيورِ فَحَدِّثْ ولا حَرَج. وهل يَدْري الإنْسانُ ما تُقَدِّمُهُ لَهُ مِنْ خَدَماتٍ ومَنافِع؟ إنَّها تَتَغَذّى بِالْحَشَراتِ وتُخَلِّصُ النّاسَ مِنَ الْبَعوضِ وتُنَقِّذُ مَزْروعاتِهِم من الدِّيدانِ الَّتي تَقْضي عَليها. ولكنَّ الإنْسانَ يَسْتَعيضُ عَنها بِالْمُبيداتِ الْمَسْؤولَةِ عن تَسَمُّمِ الْهَواءِ والأَرْضِ والْمِياهِ الْجَوْفِيَّةِ والأَنْهارِ والْبِحارِ... فَكَيْفَ يُجْرِمُ الإنْسانُ بِحَقِّ الطَّبيعَةِ وحَقِّ نَفْسِه؟ لَقَدْ كانَ الإنْسانُ مُهَدَّداً مِنْ غَدْرِ الطَّبيعَةِ فَباتَتْ هي الآنَ مُهَدَّدَةً من تَصَرُّفاتِه.

زينب الزّبلع (كتاب القراءة العربيّة) بتصرّف

المقطع الرابع

الملحق رقم 5

أناملٌ من ذهب

تُحبُّ الْجازيَةُ الْجُلوسَ لِساعاتٍ طَويلَةٍ، تُراقِبُ أُمَّها وأُخْتَها الْكُبرى مع الْجاراتِ وهنَّ يَصْنَعْنَ أَجْملَ الزَّرابي والسَّجّاد.

كانَتِ الْجازيَةُ تُشارِكُ النِّسْوَةَ في كلِّ مَراحِلِ صِناعَةِ الزَّرْبيَّةِ، مِنْ غَسْلِ الصّوفِ وتَجْفيفِها وتَمْشيطِها بالْقَرْداشِ ثمَّ غَزْلِها وتَحْويلِ الْأَلْياف إلى خُيوطٍ، فَدِباغَتِها بِأَجْملِ الْأَلْوانِ الطَّبيعيَّةِ، وُصولًا إلى الْمَنْسجِ حَيْثُ تُثَبَّتُ الْخُيوطُ على الرَّكائِزِ فَتُنْسَجُ الزَّرْبيَّةُ بَيْنَ حَطَّةٍ ورَفْدَةٍ ودَقِّ بالْخِلالَةِ، في حَرَكاتٍ دَقيقَةٍ وسَريعَةٍ.

أَحَبَّتِ الْجازيَةُ هذا الْفَنَّ الْأَصيلَ حُبًّا كَبيرًا جَعَلَها تُقْبِلُ على تَعَلُّمِه إقْبالًا شَديدًا رَغْمَ صِغَرِ سِنِّها، فَشارَكَتْ في الْمَعْرِضِ الَّذي أُقيمَ في الْيَوْمِ الْوَطَنِيِّ للصِّناعاتِ التَّقْليديَّةِ بِزَرْبيَّةٍ صَنَعَتْها بِأناملِها الذَّهبيَّةِ أَدْهَشَتِ الْجميعَ، فكانَتْ تُشْبِهُ اللَّوْحَةَ الْفَنِّيَّةَ بِتَنْسيقاتٍ جَميلَةٍ مِنَ الْأَشْكالِ والْأَلْوانِ. بَعْدَ الْمَعْرِضِ والْجائِزَةِ الَّتي حَصَلَتْ عَليها زادَتْ ثِقَةُ الْجازيَةِ بِنَفْسِها وراحَتْ تُخَصِّصُ كلَّ وَقْتِها لِلْإِبْداعِ في هِوايَتِها الْمُفَضَّلَةِ.

الملحق رقم 6

التّاجماعث

اِعْتَلى الشَّيْخُ «مُحَنْد» مَكانًا في ساحَةِ الْمَسْجِدِ مُتَوَسِّطًا «تاجْماعث الْخير» وَ الْجَميعُ يَتَطَلَّعونَ إلى ذَلكَ الْوَجْهِ الَّذي ارْتَسَمَتْ عَلَيْهِ عَلاماتُ الرَّزانَةِ وَالذَّكاءِ وَدَلائِلُ الْعافِيَةِ، رَغْمَ الأيّامِ و السِّنين. و على غَيْرِ عادَتِهِ كانَتْ نَظَراتُهُ تُشِعُّ بِالْغَضَبِ وَ الْحِدَّةِ، وَانْتَفَضَ الرَّجُلُ الَّذي ناهَزَ التِّسْعينَ واقِفًا بِقامَتِهِ الطَّويلَةِ، وَجِسْمِهِ النَّحيفِ، وَتَكَلَّمَ الْعاقِلُ الأكْبَرُ «لَمينْ تاجماعث» مُخاطِبًا «ارزقي» وَالْحُضورُ يَتَرَقَّبونَ وَيَتَلَهَّفونَ لِسَماعِ كَلِماتِهِ: عَجَبًا و أنْتَ سَليلُ أعْيانِنا وَ عُقَلائِنا ، كَيْفَ تُريدُ أنْ تَتَمَلَّصَ في كُلِّ مَرَّةٍ مِنَ الْمُساهَمَةِ في «التّويزة» الَّذي يُشَكِّلُ نَواةَ أهْلِنا وَ الَّذي بِفَضْلِهِ تَجاوَزْنا كُلَّ الْعَوائِقِ وَجَسَّدْنا مَشاريعَنا الْمُشْتَرَكَةَ الَّتي كُنْتَ أوَّلَ مَنِ انْتَفَعَ بِها ! !

وَ بِصَوتٍ خافِتٍ لا يَكادُ يُسْمَعُ رَدَّ ارزقي «إنَّ ظُروفي الْماليَّةَ لا تَسْمَح، لَقَدْ شارَكْتُ في شَهْرِ رَمَضانَ الْفارِطِ لِتَوفيرِ الطَّعامِ لِعابِري السَّبيلِ، و بَعْدَها لِكِسْوَةِ الْفُقَراءِ في الْعيدِ.... وَ هَذا كَثيرٌ عَلَيَّ. فَقاطَعَهُ «لُوكيلْ تاجْماعَث»: أنْتَ لَمْ تَدْفَعْ دينارًا واحِدًا وَ سِجِلُّ الْمُحاسَبَةِ هاهُنا.... أخوكَ مَنْ دَفَعَ عَنِ الْعائِلَةِ ! .

نَظَرَ الشَّيْخُ محند إلى ارزقي وَ قالَ لَهُ مُعاتِبًا : إنَّ بَيْتَ حَميدٍ احْتَرَقَ عَنْ آخِرِهِ.... وَهُوَ وَ عائِلَتُهُ لا سَقْفَ يُاوِيهِم، كَيْفَ تَحْلو لَكَ السَّكينَةُ إلى بَيْتِكَ وَ أهْلِكَ، وَجارُكَ فِراشُهُ الأرْضُ وَ غِطاؤُهُ السَّماء! . تَدَخَّلَ «الظّامِن» مُمَثِّلُ الْحَيِّ لِتَهْدِئَةِ الْوَضْعِ: سَيُشارِكُ ارزقي في إعادَةِ بِناءِ مَنْزِلِ حَميد ، فَهُوَ بَنّاءٌ ماهِر، أتَعَهَّدُ بِذَلِك.

«إنَّهُ آخِرُ إنْذارٍ لَكَ يا أرزقي» أضافَ «محند» وَ كُلُّهُ هَيْبَةٌ وَ وَقارٌ وَ إلاّ سَتُطَبَّقُ عَلَيْكَ قَوانينُ "تاجماعث" . سَتَدْفَعُ غَرامَةً ماليَّةً وَتُحْرَمُ مِنْ خَدَماتِ "التّويزة" وَ نَفْرِضُ الْعُزْلَةَ عَلَيْك. طَأْطَأَ ارزقي رَأْسَهُ و هو يَعْلَمُ انّ « لمين تاجماعث » لا يُخْلِفُ وَعْداً إذا وَعَد .

الملحق رقم7

بين جارين

دَخَلَ مُنيرٌ غُرْفَةَ الاسْتِقْبالِ فإذا به يَرى بُقْعَةً كَبيرَةً على الحائِطِ والطَّلاءُ قَدْ تَقَشَّرَ فَصاحَ مُنْدَهِشاً:

- تَعالَي يا سَميرَةُ انْظُري إلى ما فَعَلَتْهُ جارَتُك!

سميرة: يا مُصيبَتي، ماذا تَفْعَلُ فَوْق ! تَغْسِلُ بَلاطَ شُقَّتِها؟!

منير: بِكُلِّ هذه المِياه ؟ لقد حَوَّلَتْ شُقَّتَها إلى بَحْرٍ يَعومُ فيه السَّمَكُ والمَراكِب! وما ذَنْبُ حائِطِنا لِيُشْوَّهَ بهذا الشَّكْل؟

سميرة: (من النافِذَةِ إلى أعْلى) سَيِّدَةُ سُعاد ، إذا سَمَحْتِ انْزِلي إلينا لِوَقْتٍ قَصير، المَسْأَلَةُ مُهِمَّة.

منير: صَباحُ الخَيْرِ يا سَيِّدَةُ سُعاد، مِنْ فَضْلِكِ تَفَضَّلي انْظُري إلى هذه البُقْعَةِ على الحائِط. إنَّ هذا من مِياهٍ تَسَرَّبَتْ مِنَ السَّقْف.

سعاد: تَقْصِدُ أنَّ المِياهَ من عِنْدي؟

منير: طَبْعًا، شُقَّتُكِ فَوْقَنا مُباشَرَةً، من حَقِّكِ أن تُنَظِّفي، و لكن . .

سعاد: (مُقاطِعَةً) ومادامَ مِنْ حَقّي فكيف تُكَلِّمونَني في هذا المَوْضوع؟! وماذا تُريدانِ مِنّي الآنَ؟

منير: أن تَتَكَرَّمي بِإزالَةِ هذه البُقْعَةِ البَشِعَةِ من حائِطِنا.

سعاد: تَقْصِدُ أن أُحْضِرَ مُبَيِّضًا لإزالَةِ البُقْعَةِ على نَفَقَتي؟ هذا كَثيرٌ عليّ.

سميرة: يا سُعاد، ليس هناك أحسَنُ من التَّفاهُمِ، تَصَوَّري نَفْسَكِ مَكانَنا أَرْجوكِ، ونحن مَنْ قُمْنا بِفِعْلِ هذا بِحائِطِك.

سعاد: حَسَنٌ، سَأُحْضِرُ المُبَيِّض، في الحَقيقَةِ الذَّنْبُ ذَنْبي فقد سَقَطَ دَلْوُ الماءِ مِنّي أثْناءَ التَّنْظيف. سَأكونُ حَذِرَةً في المَرَّةِ القادِمَة.

منير: شُكْراً جَزيلاً يا سَيِّدَةُ سُعاد ، في النِّهايَةِ نحن جيرانٌ وأَهْل .

توفيق الحكيم -عن مسرحية سميرة وحمدي - بتصرّف

الملحق رقم8

المقطع 7

سالم والحاسوب

كان سالمٌ يتجوّلُ في أزقة المدينة، يقفُ أمام واجهات المحلاّت المتخصصة في بيع الأجهزة الإلكترونية لأنه يريدُ أنْ يقتني حاسوبًا محمولا. رأى واحدًا صغير الحجم فدنا ليقرأ ثمنه فقال في نفسه: لعلّ هذا الصغير يكونُ ثمنُهُ في متناولي.

تراجع سالمٌ إلى الوراء لأنّه شعر من صغره الباهض.

– هلْ يستحقُّ هذا الحاسوبُ الصغيرُ هذا المبلغ الكبير الّذي لوْ عزمْتُ على شرائه، فعلاً، لكلّفني بيع منزلي ؟!

وإذا بالحاسوب الصغير يردُّ وهُو يختنقُ غضبًا !

– انا لستُ صغيرًا، كما تظنُّ، أيها السّيد!.. انا حاسوبٌ عملاقٌ لا نظير لي في أيّ مكان آخر، ولهذا تجدُ ثمني غاليا !

– ألا تخجلُ من نفسك أيها القزمُ ؟ !.. كيف تدّعي أنّك عملاقٌ وحجمك صغيرٌ، لا يتعدّى عشرين سنتمترًا طولاً على خمسة عشر سنتمترًا عرْضًا؟!

– أعزني أذنيك قليلا: ليْسَ الكبرُ ولا الصّغرُ بالحجم وإنّما بالعمل والجدّ والنشاط والدقة. وإن برغم حجمي الصّغير الصّغير، فإنّ دماغي كبيرٌ كبير ..

– وما الفرقُ بينك و بين الحواسيب الباقية؟

– يكْمُنُ الفرقُ في سُرْعتي الفائقة عند إجراء العمليّات الحسابيّة، وفي قدرتي على نسب مليونيْن ونصف مليون ألف تريليون عملية في الثانية !

– هذا مُدهشٌ، مُدهشٌ حقًّا ! لكنْ بماذا تُفيدُنا قوّتك وسعتُك وسُرْعتُك ودقّتك ؟

– إنني أفيدُ وطني العزيز في مجال الأحوال الجوّية، وفي تسْيير وتدْبير النّفط.. وما يعرّفُ فجأة من فيضانات وإعصارات وزلازل وبراكين. كما أنني أفيدُ الشّركات الكُبرى والباحثين في إعداد الخرائط والرّسوم البيانيّة والصُّور والأشرطة !...

– أعترفُ لك بأنني أقفُ أمام عملاق حقًّا، لأنّك أقوى وأسْرعُ جهاز حاسوب في العالم رأتْ عيْناي و سمعتْهُ أذناي... برغم حجمك الصّغير جدّاً.. فيا لفرْحة صاحبك بك !.

– اعترافٌ أعتزُّ به !

– لكنّني لا أستطيعُ شراءك، فأنت أغلى بكثير من ميزانيّتي .

عن شريط مصور
مجلة العربي الصغير

المقطع السابع

الملحق رقم9

المقطع 7

مَرْكَبَةُ الأَعْماق

هي رِحْلَةٌ خَطيرَةٌ، يَتَعَرَّضُ فيها الإِنْسانُ لِوُحوشِ البَحْرِ و لِلاخْتِناقِ، و للظَّلامِ الدّامِسِ. وهو كُلَّما تَعَمَّقَ تَحْتَ الْماءِ زادَ الضَّغْطُ على جَسَدِه فلا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْزِلَ إلى أَكْثَرِ من خَمْسينَ مِتْراً. ولكنَّ الإِنْسانَ وتَوْقَهُ إلى اكْتِشافِ الْمَجْهولِ يَتَعَدّى الْعَراقيلَ ويَرْفُضُ الْمُسْتَحيلَ فَيُسَخِّرُ الْعِلْمَ الْحَديثَ لِيَتَغَلَّبَ على جَميعِ هذه الصُّعوباتِ، ويَنْجَحُ في الْغَوْصِ إلى أَعْماقِ الْبِحارِ والْمُحيطاتِ. والْفَضْلُ يَعودُ إلى ابْتِكارٍ عَظيمٍ: الْغَوّاصَةِ.

ها نحن نَهْبِطُ إلى أَعْماقِ الْمُحيطِ في غَوّاصَةٍ اسْتِكْشافِيَّةٍ خاصَّةٍ، لها جُدْرانٌ مَعْدَنِيَّةٌ سَميكَةٌ لِتُقاوِمَ ضَغْطَ الْماءِ فلا تَتَحَطَّمُ، وفيها أَنابيبُ أُكْسِجينٍ لِلتَّنَفُّسِ ونَوافِذُ ذاتُ زُجاجٍ غَليظٍ صُلْبٍ. إِنَّنا في هذه الْغَوّاصَةِ لا نَخافُ؛ فإِنَّ بها قُدْرَةً على الْهُبوطِ إلى عِدَّةِ آلافٍ من الأَمْتارِ. هذا نورُ الشَّمْسِ يَتَضاءَلُ فلا نَكادُ نَرى، ولكنْ في غَوّاصَتِنا أَنْوارٌ كاشِفَةٌ.

نَجِدُ في الأَعْماقِ أَنْواعاً من السَّمَكِ لا عَهْدَ لنا بها، لِبَعْضِها حَبْلٌ طَويلٌ يَتَحَسَّسُ به فَريسَتَهُ، وهذا آخَرُ يُرْسِلُ شُعاعاً من نورٍ يَهْتَدي به. ما أَعْجَبَ ما نَرى! إِنَّ عُمْقَ الْمُحيطِ كَسَطْحِ الأَرْضِ بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ كَالْجِبالِ وبَعْضُهُ صُخورٌ وآخَرُ رَمْلٌ، و هذه شِعابٌ مَرْجانِيَّةٌ تَبْدو كأَنَّها بُسْتانٌ ذو أَشْجارٍ مُثْمِرَةٍ بِمَنْظَرٍ بَهيجٍ.

الْتَقَطْنا صُوَراً رائِعَةً ونادِرَةً وأَخَذْنا عَيِّناتٍ بِفَضْلِ أَجْهِزَةٍ دَقيقَةٍ، الآنَ وقَدْ أَنْهَيْنا، نَبْدَأُ الْخَزّاناتُ بِإِفْراغِ الْماءِ وذلك بِضَخِّ الْهَواءِ الْمَضْغوطِ فيها تَدْريجِيًّا، فَتَرْتَفِعُ الْغَوّاصَةُ رُوَيْداً رُوَيْداً حتّى تَبْلُغَ بنا سَطْحَ الْماءِ؛ و نَحْمَدَ اللّهَ على السَّلامَةِ.

عن كتاب الحياة في المحيطات بتصرف

الملحق رقم10

المقطع 1

مع عصاي في المدرسة

رافقني أبي إلى المدرسة حيثُ استقبلنا المُديرُ بكثيرٍ من اللُّطف، فقالَ أبي :

«سيّدي المُدير، هذه ابْنَتي رَجاء، هي كما ترى... فَشُكرًا وجزاك الله خيرًا».

ولَدى خُروجنا عَرّجَ بي أبي إلى حُجرة القسم، فوَجَدْتُ نَفْسي وَسْطَ حَشْدٍ هائلٍ لا أعْرِفُهُ، جَلَسْتُ على مَقْعَدٍ خشبيّ، ثمّ تَبَيَّنَ لي أنّ عصايَ لَيْسَ لها مَكانٌ، إنْ أوْقَفْتُها، ستَتَراءى كَرايَة تُثيرُ الانْتباه. وإنْ وَضَعْتُها على حافّة مَقْعَدي على طول المَمَرّ الضَّيّق، ستَعوقُ الذّهابَ والإيابَ، ثمّ لا لي أنْ أُدْخِلَها عَبْرَ فَجَواتِ المَقعَد ، وأنا أهُمُّ بذلك، إذا بالعَصا تَرْتَطِمُ بالمَقْعَد فتُحدِ صَوتاً فاضحاً، فانْقَلَبَتِ الأنْظارُ إليّ، و سَمِعْتُ خُطُواتِ المُدَرِّس، وما أراهُ إلاّ واقفاً أمام انْتَظَرتُ صَفْعةً جَزاءَ عَمَلي، إلاّ أنّ المُدَرِّسَ لَمْ يَفْعَلْ، بَلْ أمَرَني برَفْعِ رَأسي، فَرأيْتُه باس ثُمّ انْحنى حَيْثُ العَصا فأخَذَها ووَضَعَها على طُولِ مقْعَدي في الجِهَة السُّفلى، و بصَوتٍ هادئ:

لا عَلَيْكَ! فَهذا مَوْضِعُها اللاّئق، ومِنْهُ يَتَيَسَّرُ عَلَيكَ الاعْتِمادُ عَلَيْها كُلّما دَعَتِ الحا ثمّ ابْتَسَمَ ومَضى.

- جابري محمد - بتصرف

المقطع الأول

الملحق رقم13

المقطع 5

مرض سامية

لمْ يُغْمَضْ لِساميَةَ جَفْنٌ تلكَ اللّيْلة. باتَتْ تَتَلوّى و تَدورُ في الْفِراشِ من الشّقم تارةً، و تَخرجُ من الْغُرْفَةِ مُهَرْولةً لتَقيءَ تارةً أُخْرى. ما إنْ حَلَّ الصّباحُ حتّى خَرَجَ زَوْجُها عَمّارٌ مُسْرِعًا و أحضرَ طبيبَ الْقَريَة. أخذَ الطّبيبُ يَتحسَّسُ جَبينَ ساميَة و مِعْصَمَها، ثمّ سَألَها إنْ كانَتْ أكلَتْ شيْئًا ما لم يتناولْهُ باقي أفْرادِ الأُسْرة، فَبَحَثَتْ بَيدٍ مُرْتَعِشَةٍ عَنْ قِرْطاسٍ أخْرَجَتْهُ منْ تَحْتِ الْوِسادَةِ لتُرِيَهُ للطّبيب، فأخبرَ عَمّارٌ بأنّهُ مُجَرَّدُ خَليطٍ منَ النّباتِ لتَهْدِئَةِ أوْجاعِ الْبَطْنِ، وأنّها لَمْ تَتَناوَلْ مِنْهُ إلّا جُرْعَةً واحِدَةً، وعجزت ساميَةُ عَنِ الْكَلامِ منْ شدّةِ الألَمِ فأشارَتْ بيَدِها أنّها أخَذَتْ منه ثَلاثَ مَرّات.

سَكَتَ الطّبيبُ و بَدأَ يَكْشِفُ على ساميَة. أخَذَ يَسْتَمِعُ إلى دَقّاتِ قَلْبِها بالسّماعَةِ ثمّ قاسَ ضَغْطَها بمِقْياسِ الضّغْط، و هي لازالَتْ تَئِنُّ و تَتَوجّعُ في كلِّ حَرَكَةٍ تَقومُ بها. وَضَعَ المِحْرارَ الإلكترونيَّ في أُذُنِها، ثمّ تَفَحَّصَ مَليًّا عَيْنَيْها الغائِرَتَيْنِ وَوَجْهَها الشّاحِبَ الذّابِلَ العُرْقان. أخذَ زَوْجُها منديلًا وجفّفَ قَطَراتِ العَرَقِ المُتَصَبِّبَةِ منْ جَبينِها.. كانَ عَمّارٌ قَلِقًا و مُحْتارًا منْ مَرَضِ زَوْجَته: خَيْرٌ يا حَكيم؟ فقالَ الطّبيبُ: حالَةُ ساميةَ سَيِّئَةٌ، لَكِنْ يُمْكِنُ تَجاوُزُها، فَهِيَ عَلى ما يَبْدو تُعاني مِنْ حالَةِ تَسَمُّمٍ حادَّةٍ يَكونُ سَبَبُها الْخَليطُ الّذي تَناوَلَتْه. فهذه الأعْشابُ الطّبيّةُ بقَدْرِ ما تَكونُ نافِعَةً إنْ أحْسَنّا اسْتِعْمالَها بقَدْرِما تَكونُ ضارّةً إنْ جَهِلْنا ما تَحْتَويهِ منْ مُرَكّبات. لا بُدَّ انْ تُحَوَّلَ حالًا إلى المُسْتَشْفى لإجْراءِ غَسيلٍ لِلْمَعِدَة. وَطَلَبَ منْ عَمّارٍ أنْ يُسَلِّمَهُ عَيِّنَةً منَ الْخَليطِ حَتّى تُجْرى عَلَيْها التّحاليلُ للتّحَقُّقِ منَ السَّبَبِ في تَعَكُّرِ حالَةِ ساميَة.

عن قصّة لعبد القادر بلحاج نصر (بتصرّف)

المقطع الخامس

الملحق رقم14

أوسع معلوماتي

من أجل الإنسانية

الجمعيات الخيرية من أهم مظاهر التضامن والتكافل الإنساني في مختلف المجتمعات. من هذه الجمعيات في بلادنا: جمعية «الهلال الأحمر الجزائري»، جمعية «ناس الخير»، جمعية «كافل اليتيم». تقوم مختلف هذه الجمعيات بجمع المساعدات لتقديمها إلى المحتاجين إليها في جميع الظروف سواء كانوا فقراء أو أيتاما أو معاقين أو مرضى أو منكوبين ...

كافح الزعيم «نيلسون مانديلا» سياسة التمييز العنصري بين البيض والسود في بلاده «جنوب إفريقيا» و مكث في السجن 27 عاما. بعد إطلاق سراحه نال جائزة نوبل للسلام عام 1993. نيلسون مانديلا» هو أحد رموز إفريقيا و العالم في مناهضة العنصرية والنضال من أجل حقوق الإنسان.

الإرادة تصنع المعجزات: تقول هيلين كيلر: «كان كثيرٌ من الناس الكسول الذي كانَ حيّ الله» ، هيلين امرأة بائعة كانت عمياء و صماء بكماء، و لكنها أصبحت أديبة و مفكرة ذات شهرة عالمية. استطاعت أن تتغلب على إعاقتها فتعلمت عدة لغات و ألفت 12 كتابا. حياتها مثال حي في الصبر وقوة الإرادة وشدة المثابرة، لذلك لقبت بمعجزة الإنسانية. من عبارات هيلين الشهيرة: «عندما يُغلقُ بابُ السّعادة يُفتحُ آخر ...»

المقطع الأول

الملحق رقم15

القاص الطارقي

«جاء، جاء، جاء الحكواتي!» تكفي هذه الجملة لينترك الأطفال كل ما يشغلهم ويسرعون ليصطادوا موقعاً قريباً من «أمغار» الذي أعدّ له مكان وسط المجلس، وحتى الكبار ينضمون إليهم، فالمناسبة ذات أهمية خاصة لدى الطوارق. حول القاص الطارقي تتعالى موسيقى عذبة تذفئ مع زبيران السمر والشاي ليالي الصحراء الباردة. ثم يأتي صوت «أمغار» عذبا كاللحن الجميل، كلمات لا تكاد تتوقف في سيل فصيح من الأشعار والأساطير، إنها سعة الخيال، وحرية التجوال التي يتسم بها الطوارق، فكل شيء يدعو للحكاية ولا يوجد تفصيل من تفاصيل الحياة يغيب عن ذهن «أمغار»، رشفة الشاي، سكون الليل، صوت الرياح، غرالة بين الرمال، قوة الجمل رفيق الأسفار... ويستمر الحلم اليقظ للمستمعين، فلا يفوتهم حرف أو أدنى حركة من «أمغار»، فالحكاية الشفهية لديهم ليست مجرد تسلية بل تقليد متوارث لثقافة نقلت من جيل إلى جيل.

بصارع الأطفال سلطان النوم ولكن هيهات...، ينامون والسعادة مرتسمة على وجوههم، وقد لقنهم «أمغار» قصصا عن الشهامة والأخلاق وحب العائلة، سيحكونها بدورهم لأبنائهم لتسجل في ذاكرة الأجيال إلى الأبد.

مستوحاة من مقدمة كتاب
- قصص صحراوية - وريدة نقاش -

الملحق رقم 16

المقطع 5

قِصّةُ زَيْتونَـة

أَنْهى صالِحٌ غَذاءَهُ و لَمْ يَتْرُكْ في الصَّحْنِ غيرَ زَيْتونَةٍ و هَمّ بالنُّهوضِ و إذا بالزَّيْتونَةِ تُنادِيهِ "يا صالِحُ لماذا لَمْ تَأْكُلْني؟ أنتَ لا تَدْري ما تُضَيِّع! " و بَيْنَما بَقِيَ مَذْهولًا يَنْظُرُ إليها واصَلَتْ حَدِيثَها قائِلَةً: اِسْتَمِعْ إلى ما أقولُ، سَأَقُصُّ عَلَيْكَ قِصَّتي لِتَفْهَمَ كلَّ شَيْء. نَبَتُّ مع أَخَواتي على شَجَرةِ زَيْتونٍ من أَقْدَمِ الأَشْجارِ الْمَعْروفَةِ في الدُّنْيا، لَيْستْ منَ الأَشْجارِ الْعَظيمَةِ ولا الطَّويلَةِ لكنَّها دائِمَةُ الْخُضْرَةِ تُثْمِرُ بعد زَمَنٍ قَصيرٍ من غَرْسِها، كَريمَةٌ فلا يَكادُ يَمْضي على غَرْسِها سَنَتانِ حتّى تُؤْتِيَ ثِمارَها زَهيدَةً لا تَطْلُبُ سَقْيًا ولا عِنايَة.

حينَ أَتى شَهْرُ سِبْتَمْبَر حانَ وقتُ قِطافي وكَمْ أَخَذْتُ مِنَ الْخَبْطِ، أمّا أَخَواتي اللّواتي يُسْتَخْرَجُ مِنْهُنَّ الزَّيْتُ فلا يُقْطَفْنَ حتّى يَنْضُجْنَ جَيِّدًا، ثُمَّ يُسَقْنَ إلى الْمَعْصَرَة. أَحْسَنُ الزَّيوتِ ما يَكونُ عَصْرُهُ باردًا، أيْ بالضَّغْطِ فقَطْ، فتكونُ حُموضَتُها قَليلَة. أمّا انا فَمُلِّحْتُ لأُؤْكَلَ غَضَّةً فأَنْفَعُ جِسْمَكَ بالْمَوادِّ الْغِذائِيَّةِ الّتي يَحْتاجُها.

عائِلَتي من حَبّاتٍ و زُيوتٍ، يا صالِحُ، مَؤونَةُ الْجَزائِرِيّينَ مُنْذُ أَقْدَمِ الْعُصورِ، فلا تَكادُ تَخْلو وَجْبَةُ طَعامٍ منّا. شِعارُنا "لَذَّةٌ و دَواءٌ". وفَوائِدُنا كَثيرَةٌ لا تَكادُ تُحْصى، الْفيتامينَاتُ والدُّهونُ النَّباتِيَّةُ الْمُفيدَةُ الّتي لا تُضِرُّ الْقَلْبَ كما أنّنا نُساعِدُ على فَتْحِ الشَّهِيَّةِ و... فَقاطَعَها صالِحٌ وهو لا يَكادُ يُصَدِّقُ أنَّ يُكَلِّمُ زَيْتونَةً "أنتِ مُفيدَةٌ جِدًّا و زَيْتُكِ نافِعٌ جِدًّا لكنَّكِ ثَرْثارَةٌ جِدًّا سآكُلُكِ و انْتَهى الأَمْر!"

المقطع الخامس

الملحق رقم17

الإدماج

أحلام المستقبل:

أريدكم أن تُغمضوا عُيونَكم جميعًا...وتخيَّلوا. بهذه الكلمات بدأ المُدرِّس حصّة التعبير. أغمضنا عُيونَنا، فسرح بنا الخيالُ وبدأنا الكتابة. حين أنهينا جمعَ المُدرِّس أحلامنا وبدأ يقرأها. كتب عماد: «أحلُمُ أن أكونَ عالِمَ بحارٍ ومُحيطاتٍ مثلَ العالِم "جاك كوستو" أحبُّ المُحيطات وأغوصُ في أعماقها لأكتشفَ روعةَ الحياة المائيّة. وكتبَ عبدُه: أحبُّ أن أكتشفَ عالمَ الفضاء وألتقيَ بسُكّانِ المرّيخ. أمّا أنا فكتبتُ: أتمنّى أن أتعلّمَ لُغةَ النّوابل وأساعدَ الذين فقدوا أبصارَهم ليَرَوُا العالمَ بعَيْنَيَّ وَ يقرأوا حكاياتي الكثيرة، وأشرحَ لهم أنّ السّماءَ زرقاءُ، والوَرْدَ أحمرُ، والعُشبَ أخضر.

لينة الدسوقي (بتصرف)
مجلة العربي الصغير

الأسئلة :

- عمّ كتبَ الأولادُ في حصّة التعبير ؟
- ماذا تمنّى كلٌّ منهم ؟ أيُّ حُلمٍ من الأحلام أعجبَك ؟
- تحدّث عن الاختراع العلميّ الذي بين يدَيْ هذا الطّفل ؟
- جِدْ في النصّ: مصدرًا / اسمًا مجرورًا / اسمًا فيه ألفٌ ليّنة / اسمًا يدلُّ على المُثنّى.
- أعرِبِ الكلماتِ المُسطّرةَ إعرابا تامّا.
- حوّلِ الجُملةَ التاليةَ إلى المُثنّى:
  بدأ المُدرِّسُ حصّةَ التعبير.

أعبّر كتابيا :

- ما هو الابتكارُ الذي تتمنّى أن تُحقّقَهُ في المُستقبل ؟ لماذا؟ وماهي فوائدُه؟

المقطع السابع

الملحق رقم18

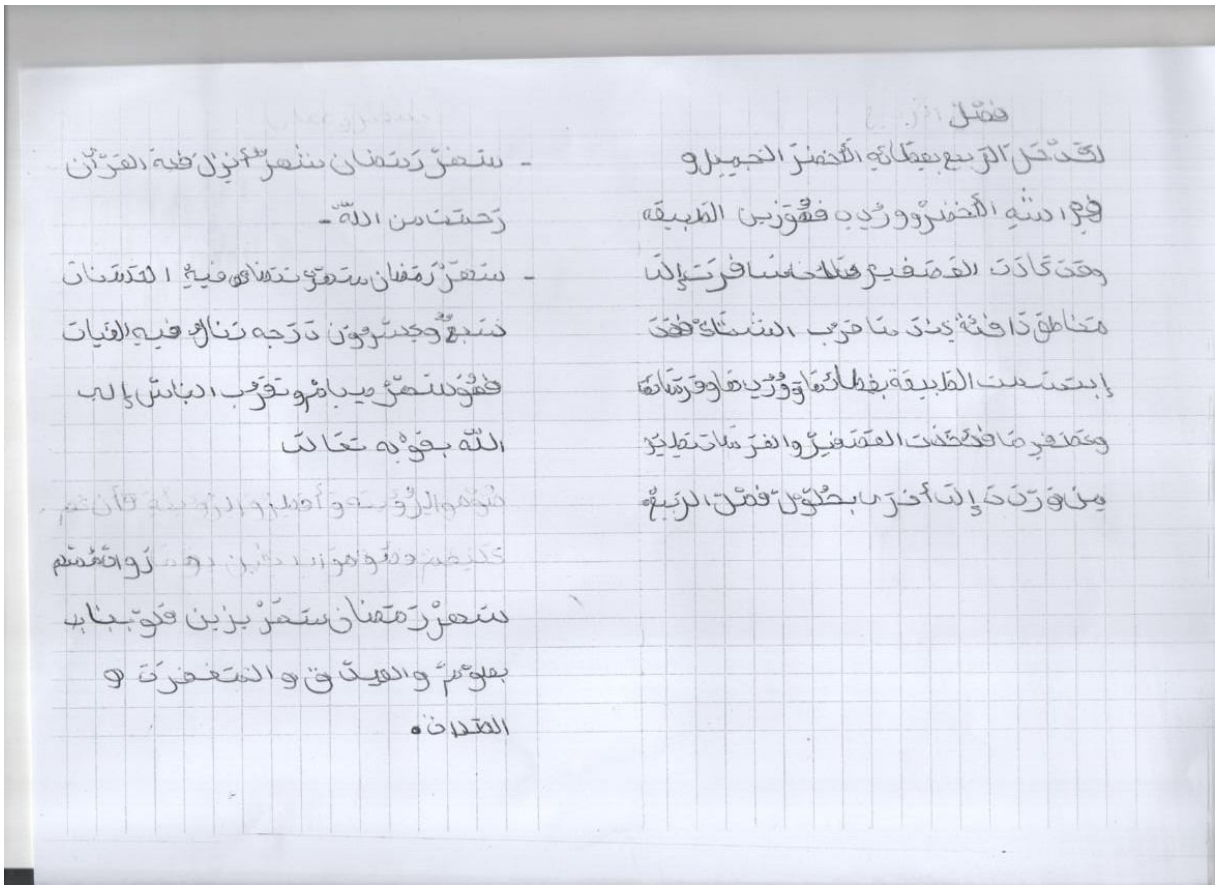

فصل

لقد حل الربيع بمظاهره الخضر الجميل و
فواحه الأخضر ورود فصور بين الطبيعة
وحدائق المتفيز فملك حساس فرت إلى
مناطق زاهية بدد ما مرب الشتاء فحت
إبتسامت الطبيعة بخطاها وورودها وورقاها
وعصافيرها فكانت المتفيز والفرحات تعديز
من ورق إلى أخر بطول فصل الربيع

- ستعمر رمضان ستعمر أنزل فيه القرآن رحمة من الله.
- ستعمر رمضان ستعمر تعمر فيه الحسنات تضاعف وتجزى درجة نار فيه الغيات فعمر ستعمر يبامر وتقرب الناس إلى الله بقوله تعالى

[illegible] ستعمر رمضان ستعمر بزين فوجاب بعوس والوقت و المتفرجة و المدارة.

الملحق رقم19

المقطع 1

حفنة نقود

سُرَّ الشَّيْخُ العَجُوزُ هذا الصَّباحَ لمّا زارَهُ أحَدُ أقاربِهِ وتذكَّرَهُ في هذه الأيّامِ التي يَعيشُ الوَحْدَةَ والشَّيْخوخَةَ، ولَعَلَّ أكثرَ شيءٍ أسعدَهُ لمّا دسَّ في يدِه حفْنَةً من النُّقود. إنَّها كافيةٌ بعضَ اللَّحْمِ. فلقدْ كانَ يتلذَّذُ في حُلْمِه بطَعْمِ اللَّحْمِ و هو يَذوبُ في فمِه. إنَّه مَلْ الحافَ المُفتَّتَ في عرقِ العَدَسِ البائتِ الذي يجودُ به بَعْضُ الجيرانِ.

تحسَّسَ النُّقودَ المَعْدنيَّةَ التي يُمْسكُها بيدِه ثُمَّ قامَ من مكانِه، حلَقَ لحيتَه، غسَلَ بعْدَها، لبسَ أحسنَ ما عندَهُ وخرَجَ. كانَ يشْعُرُ بانْتعاشٍ وخفَّةٍ لم يشْعُرْ بها منذُ مُدَّةٍ إلى محلٍّ كبيرٍ، قرأ ثمنَ اللَّحْمِ فوجدَهُ مُرْتفعًا جدًّا فاشترى بكُلِّ ما لديْه رطْلًا واتَّجه إلى بَيْتِه يجري من الفرحِ ونفادِ الصَّبْرِ.

انقضتْ أكثرُ من ساعةٍ ونصْفٍ وهو بُعدُ الطَّعامِ. كانتْ روائحُ اللَّحْمِ المشْويِّ تنتشرُ مكانٍ. ولمّا حضَّرَهُ ووضعَهُ على المائدةِ تذكَّرَ جارتَهُ العجوزَ المسْكينةَ، فلم يطِبْ له دعاها لتشاركه إيّاه، ثمّ تذكَّرَ جارَهُ الذي يُقاسِمُهُ طعامَهُ القليلَ دائمًا و لم يتحلَّ عليه

اكْتفى العجوزُ بقطْعةِ لحْمٍ لذيذةٍ إلّا أنّه كانَ سعيدًا وهوَ يتناولُها مع هؤلاءِ البائسين

- عبد القادر بوعوت

الملحق رقم12

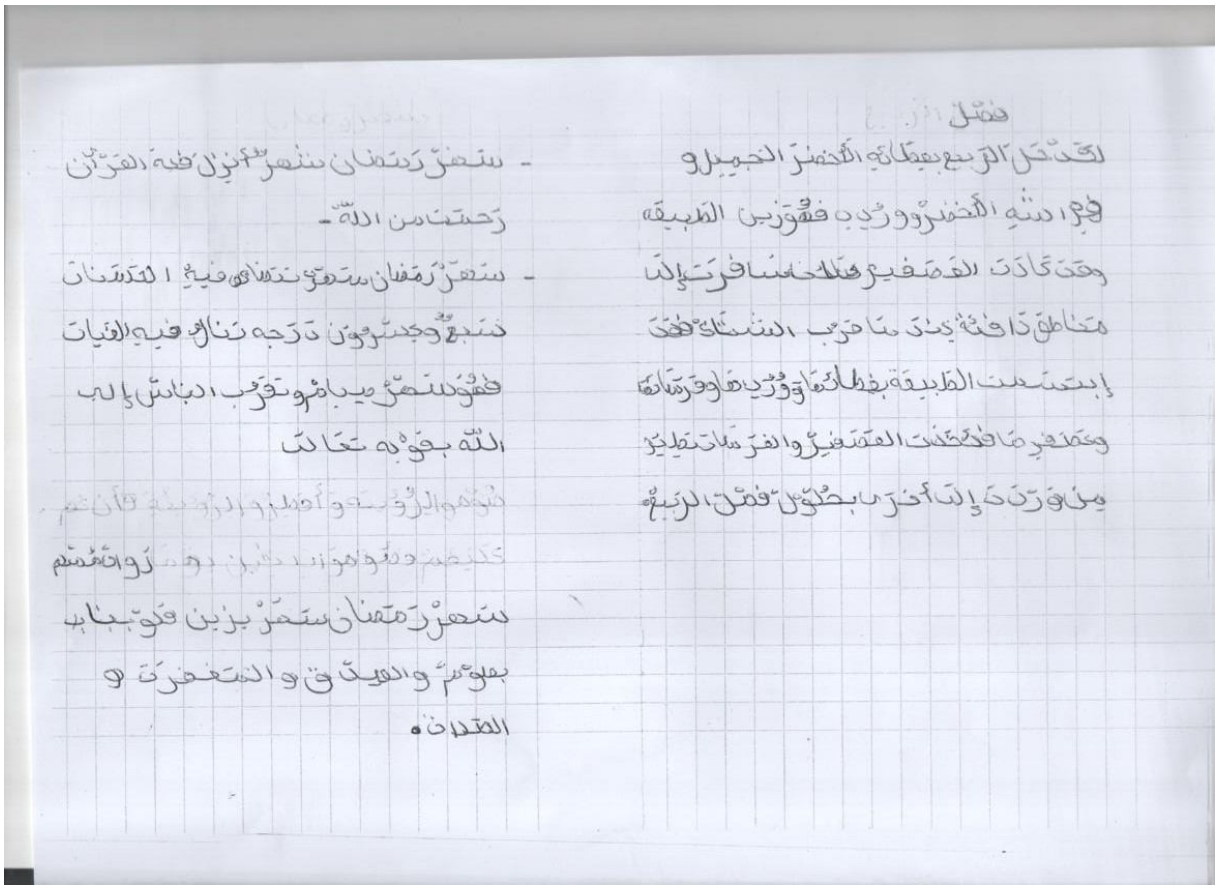

فصل

لقد حل الربيع بمظاهره الخضر الجميل و
فواحه الأخضر ورود فصور بين الطبيعة
وحدائق المتفيز فملك حساس فرت إلى
مناطق زاهية بدد ما مرب الشتاء فحت
إبتسامت الطبيعة بخطاها وورودها وورقاها
وعصافيرها فكانت المتفيز والفرحات تعديز
من ورق إلى أخر بطول فصل الربيع

- ستعمر رمضان ستعمر أنزل فيه القرآن رحمة من الله.
- ستعمر رمضان ستعمر تعمر فيه الحسنات تضاعف وتجزى درجة نار فيه الغيات فعمر ستعمر يبامر وتقرب الناس إلى الله بقوله تعالى

[illegible] ستعمر رمضان ستعمر بزين فوجاب بعوس والوقت و المتفرجة و المدارة.

الملحق رقم19

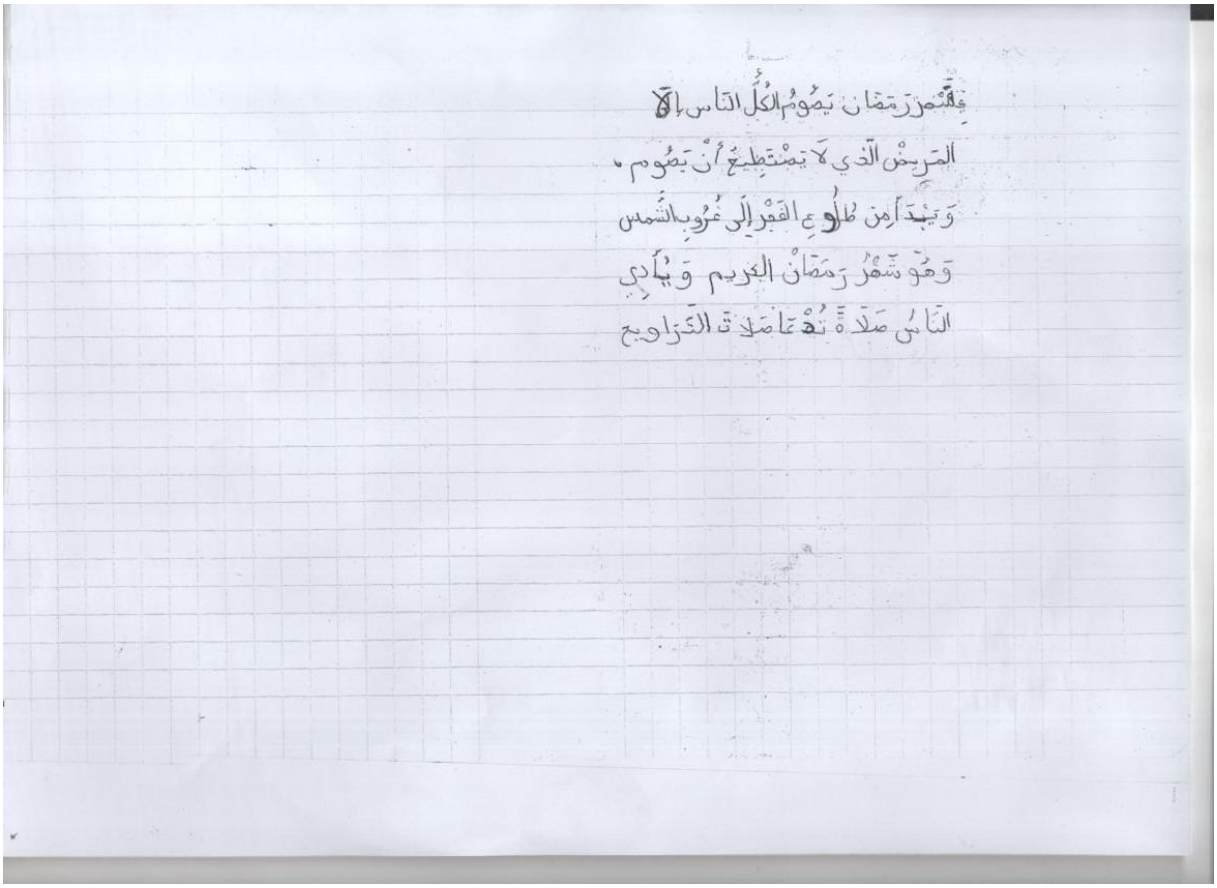

الملحق رقم20

المقطع 7

بهيّة و القلم

بهيّةُ فتاةٌ مَوْهوبةٌ، مُولعةٌ بالتأليف. تَقضي النّهارَ خَلْفَ طاولتها بين الأوراقِ والأقلامِ، غارقةً في أفكارِها و قصصِها. و ذاتَ ليلةٍ تقدّمَ منها المُنبّهُ و قالَ:

– ماذا تكْتُبينَ يا بهيّةُ بدلاً مِنَ النّوْمِ الآن؟

– أكْتُبُ قصّةً بعنوان «القلمُ اختراعٌ عظيم!».

– و هلِ القلمُ اختراعٌ عظيم؟!

ذاتَ بهيّة – بين وقتٍ و آخرَ، أضْحَدُ قلمي وهذا يُسَبِّبُ لهُ ألماً فظيعاً و لكنّهُ بعدَها يتحدّدُ ويُصْبِحُ أكثرَ حِدّةً. وهذا علّمني أن أتحمّلَ الآلامَ و المَصاعِبَ، فإنْ تخطّيتُها أصْبَحْتُ أكثرَ قوّةً وثقةً بنفسي. ولا تنسَ يا مُنبّهي كَمْ أُخْطِئُ أثناءَ الكتابة!

– صحيح! مَنْ منّا لا يُخْطِئ؟ قالَ المُنبّه.

– أنا أستعملُ مُباشرةً المِمْحاةَ التي تعلو رأسَ القلم. فعرفْتُ أنّ ارتكابَ الأخطاءِ ليسَ عيْبَاً وإنّما الإلقاءُ عليها!، وهل تعْرِفُ يا صديقي المُنبّهُ أينَ تكْمُنُ العظمةُ الفعليّةُ لهذا الاختراع؟

– طبْعاً في جمالِه. أنْظُري إلى خشبِهِ اللّمّاعِ المُلوّن!

– إنّ قيمتَهُ لا تكْمُنُ في لبابِهِ الخشبيّ المُلوّنِ بلْ في رَصاصِه من الدّاخلِ و ما يَسيلُ منهُ على الورقِ من كلماتٍ فاضلة. فالجوْهَرُ هو القيمةُ الحقيقيّةُ لا الشّكْلُ واللّباس.

ابتسمَ المُنبّهُ و قال:

– ما أجْملَ ما قُلْتِه عن القلم!

– صحيحٌ، جيّدٌ لو نَقْتدي بالقلمِ لنتْرُكَ وراءنا أثراً حسناً أينما حلَلْنا.

نبيلة الحلبي (بتصرّف) مجلّة العربي الصغير

المقطع الثاني

الملحق رقم11

نوع النص	التكرار	النسبة المئوية
قصة	20	٪86.95
مسرحية	1	٪4.34
مقالة	2	٪8.69

-جدول1 يوضح أنواع النصوص-

الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
- أخطاء عدم المد	12	٪15
- حذف الياء	2	٪2.5
- التاء المربوطة والتاء المفتوحة	4	٪5
- التنوين	4	٪5
- عدم التمييز بين همزة وصل وهمزة قطع	8	٪10
- عدم التمييز بين النكرة والمعرفة	5	٪6.25
- عدم التمييز بين الظاء والضاد	7	٪8.75
- عدم التمييز بين الصاد والسين	13	٪16.25
-عدم التمييز بين ألف المد والألف المقصورة	3	٪3.75
- عدم التمييز بين الهمزة على الألف والهمزة على الواو والهمزة على السطر والهمزة على النبرة	16	٪20

- جدول 2 يوضح الأخطاء الإملائية-

الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
- المضاف إليه	5	٪6.25
- المبتدأ والخبر	24	٪30
- الفاعل	2	٪ 2.5
- مفعول به	5	٪6.25
- الاسم المجرور	8	٪10
- اسم إن	16	٪20
- خبر كان	19	٪23.75

-جدول 3 يوضح الأخطاء النحوية-

الخطأ	التكرار	النسبة
- المفرد والجمع	10	٪12.5
- التذكير والتأنيث	11	٪13.75

- جدول 4 يوضح الأخطاء الصرفية-